جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

# الإدمان على الأنترنت و علاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

## دراسة ميدانية بولاية تيزى وزو

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص تربية تعليم و تكوين

إعداد الطالبتين

بن رجدال نورة

قريمش نعيمة

إشراف الأستاذة

تيلو للونة

السنة الجامعية: 2017/2016

| | المحتويات | الصفحة |
|---|---|---|
| | إهداء | ا |
| | كلمة شكر | ب |
| | قائمة الجداول | ج |
| | قائمة الملاحق | د |
| | ملخص الرسالة باللغة العربية | ه |
| | مقدمة | |
| | **الباب الأول** | |
| | **الجانب النظري** | |
| | **الفصل الأول: الإطار النظري لإشكالية البحث** | |
| 1 | الخلفية النظرية لمشكلة البحث | 7 |
| 2 | فرضيات البحث | 10 |
| 3 | أهمية البحث | 10 |
| 4 | أهداف البحث | 10 |
| 5 | حدود البحث | 11 |
| 6 | التعريف الإجرائي للمفاهيم الأساسية | 11 |
| 7 | الدراسات السابقة | 12 |
| | **الفصل الثاني: الإدمان على الأنترنت** | |
| | تمهيد | |
| 1 | تعريف الأنترنت | 18 |
| 2 | تعريف الإدمان على الأنترنت | 18 |
| 3 | أسباب الإدمان على الأنترنت | 19 |
| 4 | أعراض الإدمان على الأنترنت | 20 |
| 5 | أضرار الإدمان على الأنترنت | 21 |

| | | |
|---|---|---|
| 6 | أنواع الإدمان على الأنترنت | 22 |
| 7 | أساليب علاج الإدمان على الأنترنت | 22 |
| خلاصة | | |
| **الفصل الثالث: العنف المدرسي** | | |
| | تمهيد | |
| 1 | مفهوم العنف المدرسي | 26 |
| 2 | أشكال العنف المدرسي | 27 |
| 3 | أنواع العنف المدرسي | 28 |
| 4 | أنماط العنف المدرسي | 29 |
| 5 | مظاهر العنف المدرسي | 30 |
| 6 | عوامل العنف المدرسي | 33 |
| 7 | آثار العنف المدرسي | 34 |
| 8 | النظريات المفسرة للعنف المدرسي | 35 |
| خلاصة | | |
| **الباب الثاني**<br>**الجانب الميداني**<br>**الفصل الرابع: منهج و إجراءات الدراسة** | | |
| | تمهيد | |
| 1 | الدراسة الاستطلاعية | 41 |
| 1-1 | مكان إجراء الدراسة الاستطلاعية | 41 |
| 2-1 | خطوات الدراسة الاستطلاعية | 41 |
| 3-1 | عينة الدراسة الاستطلاعية | 42 |
| 4-1 | مراحل الدراسة الاستطلاعية | 42 |

| | | |
|---|---|---|
| 2 | الدراسة الأساسية | 46 |
| 1-2 | منهج الدراسة الأساسية | 46 |
| 2-2 | مكان إجراء الدراسة الأساسية | 46 |
| 3-2 | الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة الأساسية | 46 |
| 4-2 | عينة الدراسة الأساسية | 47 |
| 5-2 | أدوات الدراسة الأساسية | 49 |
| **الفصل الخامس: عرض و مناقشة نتائج البحث** | | |
| 1 | عرض نتائج البحث | 53 |
| 1-1 | عرض و مناقشة الفرضية الأولى | 53 |
| 2-1 | عرض و مناقشة الفرضية الثانية | 54 |
| 3-1 | عرض و مناقشة الفرضية الثالثة | 56 |
| 4-1 | عرض ومناقشة الفرضية الرابعة | 57 |
| الاستنتاج | | 59 |
| خاتمة | | 61 |
| اقتراحات | | 62 |
| المراجع | | |
| الملاحق | | |

# إهداء

إلى أعزّ و أغلى شخصين في حياتي

اللّذين بفضلهما أبصرت نور هذه الدنيا

إلى من تعبا لأجلي و سهرا على راحتي

إلى الغاليين أبي و أمي

اللّذين يملأ حبهما قلبي

نورة

## الإهداء

**الى تلك الومضة الجميلة ، والتي لم أعش على إشراقتها أبدا..... الى روحي التي سافرت الى ما بعد الغياب ..... الى أمي الحبيبة رحمها الله ورزقها الجنة.**

**الى اللذان أنارا مساري بالعواطف وكل المعاني القيمة وكانا لى الأم والأب ..... رمز التضحية والفداء والوفاء والمحبة ..... الى "عمتي" وزوجها "بابا سعيد" اللذان لو لا هما لما بلغت ما أنا عليه ..... أهدي لكما عملي يا من لا أتصور حياتي بدونكما..... أحبكما .**

**الى أروع شخص في حياتي ورفيق دربي ونور عمري..... الى زوجي "خالد"**

**الى جوهر المحبة أخواتي : "كميلية" وابنيها "بشير" و"أمينة" وزوجها "محمد"، والى "ربيعة" وبنتيها "وسام "و"ريتاج" وزوجها "يونس" ، والى "حنان" وابنها "وائل" وزوجها "حمزة".**

**والى أخوتي: "سوفيان" وزوجته "أسيا"،"خالد "، "إسلام" ، " وليد" ، " فارس".**

**الى عمتي "بايا" رمز الحنان والصدق في حياتي .**

**الى روح جدتي "فاطمة" و"ذهبية" أسكنهما الله فسيح جناته,**

**الى كل صديقتي التي تشاركت معها هذا العمل,,,,, شكرا لكي على كل شيء.**

**الى كل من ساندني في مشواري الدراسي ولم يبخل عليا بمساعدته**

**الى كل من يكن لي المودة والمحبة ..... الى كل من ذاق مرارة اليتم وكل من ساهم في تخفيفها ..... أهدي هذا العمل .**

**شكرا**

**نعيمة**

# شكر وتقدير

**الحمد لله والصلات والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، ومن بين نعمه حسن الخواتم .**

**وبهذه المناسبة أشكر الله تعالى على توفيقنا لإتمام هذا الإنجاز المتواضع كما أشكر جميع الأساتذة الكرام الذين ساعدونا في إنجاز هذا البحث بجامعة تيزي وزو كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علوم التربية خاصة الأستاذة المشرفة "تيلو للونة"**

**دون أن أنسى مدير وأساتذة وتلاميذ السنة الرابعة متوسط بمتوسطة أوسماعيل حسين بتامدة ولاية تيزي وزو لتسهيلاتهم لنا في الميدان التطبيقي**

**وشكرا جزيلا لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل حتى ولو كان بمجرد دعاء.**

**نعيمة ونورة**

# فهرس الجداول


| رقم الجدول | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| جدول رقم (01) | جدول يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس. | 42 |
| جدول رقم (02) | جدول يبيّن أبعاد مقياس سلوكيات العنف المدرسي و أرقام بنوده. | 44 |
| جدول رقم (03) | جدول يبيّن طريقة تنقيط مقياس سلوكيات العنف المدرسي وفق التدرج الثلاثي. | 45 |
| جدول رقم (04) | جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس في الدراسة الأساسية. | 48 |
| جدول رقم (05) | جدول يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب السن. | 48 |
| جدول رقم (06) | جدول يمثل النسب المئوية لاستخدام الأنترنت من طرف تلاميذ السنة الرابعة متوسط . | 49 |
| جدول رقم (07) | جدول معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين الإدمان على الأنترنت و العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط. | 53 |
| جدول رقم (08) | جدول معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين الإدمان على الأنترنت والعنف اللفظي لدى تلاميذ التعليم المتوسط. | 54 |
| جدول رقم (09) | جدول معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين الإدمان على الأنترنت والعنف الرمزي لدى تلاميذ التعليم المتوسط. | 56 |
| جدول رقم (10) | جدول معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين الإدمان على الأنترنت والعنف المادي لدى تلاميذ التعليم المتوسط. | 57 |

## قائمة الملاحق

| رقم الملحق | الملحق |
|---|---|
| **1** | مقياس الإدمان على الأنترنت |
| **2** | مقياس العنف المدرسي |
| **3** | مقياس الإدمان على الأنترنت الأصلي باللغة الفرنسية |
| **4** | النتائج بالحزمة الإحصائية spss |

**ملخص البحث باللّغة العربية**

بحث بعنوان " الإدمان على الأنترنت وعلاقته بظهور العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة".

جاء هذا البحث من أجل التعرّف على العلاقة الموجودة بين الإدمان على الأنترنت و العنف المدرسي الذي يمارسه التلميذ في السنة الرابعة متوسط.

حاولنا من خلال هذا البحث الإجابة على التساؤل التالي:

- هل الإدمان على الأنترنت له علاقة بظهور العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة من المرحلة المتوسطة؟

وكإجابة مؤقتة لهذا التساؤل قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

1. هناك علاقة ارتباطيه بين الإدمان على الأنترنت و ظهور العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
2. هناك علاقة ارتباطيه بين الإدمان على الأنترنت وظهور العنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
3. هناك علاقة ارتباطيه بين الإدمان على الأنترنت و ظهور العنف النفسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
4. هناك علاقة ارتباطيه بين الإدمان على الأنترنت و ظهور العنف الجسدي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

وللتأكد من تحقق الفرضيات تمّ إتباع المنهج الوصفي بتطبيق مقياسين: الأوّل مقياس الإدمان على الأنترنت للباحثة" Kimberly Young 1996" أمّا الثاني فهو مقياس سلوكيات العنف للباحث " Pierre Coslin 1997"

بعد تطبيق أدوات البحث توصلنا إلى النتائج التالية:

1. هناك علاقة ارتباطيه قريبة من المتوسط بين الإدمان على الأنترنت و ظهور العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

2. هناك علاقة ارتباطيه ضعيفة بين الإدمان على الأنترنت و ظهور العنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
3. هناك علاقة ارتباطيه قريبة من المتوسط بين الإدمان على الأنترنت و ظهور العنف الرمزي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
4. هناك علاقة ارتباطيه ضعيفة بين الإدمان على الأنترنت و ظهور العنف المادي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

## مقدمة

يسمى عصرنا الحالي بالعصر الرقمي حيث يتميز بتقدم تكنولوجي هائل وهذا ما أدى إلى اتساع استخدام الأنترنت لدى كل فئات المجتمع وتوظيفها من طرف الكبار والصغار بمختلف الطرق الاجتماعية بحيث أصبح يغزو كل مجالات الحياة سواء اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو طبية فهو الوسيلة الأكثر شيوعا لتبادل لأفكار و المعلومات، حتى أصبح عالم استراتيجي لمجال الاقتصاد والسياسة وغيرها من المجالات العديدة، حيث يتمكن الفرد من الاطلاع عما يجري في العالم بأسره بمجرد لمسة واحدة وحتى من دون ان يتحرك من مكانه، ولهذا فهو الوسيلة المثلى لتكوين الصداقات والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد خاصة فئة المراهقين اللذين يحملون طاقات هائلة واندفاع عالي نحو الاستكشاف وتلقي مختلف المعلومات والأفكار.

يشغل الأنترنت معظم أوقات الأفراد بصفة عامة والمراهقين بصفة خاصة وهذا ما يجعلهم أكثر عرضة لخطر الإدمان عليه.

فالإدمان على الانترنت هو عبارة عن زيادة غير طبيعية في ساعات استخدامه وبطريقة مبالغ فيها الإشباع نفس الرغبات التي كانت تشبعها ساعات اقل من قبل، بحيث يجد المراهق نفسه مجبرا بشكل غير إرادي ودون أي مبرر لاستخدام الأنترنت فهو غير قادر على مقاومة هذا الشعور الملح فيدفع به إلى مواجهة مخاطر عديدة منها الجسدية والنفسية والاجتماعية والأسرية والمهنية والمدرسية ومن بين هذه المخاطر أو السلبيات نجد العنف المدرسي في الطور المتوسط لدى التلميذ، فهو سلوك يمارسه التلميذ داخل المدرسة سواء كان لفظي أو غير لفظي نحو أي شخص يقع داخل حدود المؤسسة التربوية من زملاء أو معلمين أو إداريين.

بحيث يعرفه "عامر بن شايع محمد البشري" 2004 " العنف هو كل فعل أو تهديد يتضمن استخدام القوة ، بهدف إلحاق الأذى والضرر بالنفس أو بالآخرين أو تدمير أو تدريب " **.(عامر البشري، 2004، ص29).**

يأخذ العنف صور عديدة من شتم وسب وإثارة الفوضى بالأقسام والسرقة والضرب والكتابة على الجدران وتحطيم ممتلكات المؤسسة التربوية مما يجعل التلميذ في الطور المتوسط يتخبط في مشاكل مؤذية له باعتبار أنه في مرحلة انتقالية يعيش خلالها عدة تغيرات جسدية ونفسية ،بحيث يعتبر المختصين هذه المرحلة من المراحل الحرجة في حياة التلميذ في هذا السن الاعتبارات عديدة، كالتغيرات التي تطرأ على عملية نموه مما يجعله حالة نفسية مضطربة فهو يمارس الرفض لواقعه الغير راض عنه ولكل الضغوطات التي تواجهه عن طريق ممارسته للعنف ، فلابد من إيجاد أسبابه الجذرية حتى نتمكن من حل مشكلات التلميذ التي عادة ما تقضي على طموحاته وتطلعاته .

وقد جاء هذا البحث من أجل تسليط الضوء حول موضوع الإدمان على الأنترنت وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة من الطور المتوسط ،ولقد قسمناه إلى بابين.

يتضمن الباب الأول الجانب النظري والباب الثاني الجانب الميداني.

يتضمن الجانب النظري ثلاث فصول يتناول الفصل الأول الذي عنوناه بالإشكالية وصياغة الفرضيات يتناول الخلفية النظرية لمشكلة البحث، فرضيات البحث ، أهمية البحث ،أهداف البحث، حدود البحث، التعريف الإجرائي للمفاهيم الأساسية، الدراسات السابقة.

والفصل الثاني الذي تناول الإدمان على الأنترنت تضمن تعريف الأنترنت ،تعريف الإدمان على الانترنت ،أسباب الإدمان على الأنترنت،أعراض الإدمان على الأنترنت، ، أضرار الإدمان على الأنترنت،، أنواع الإدمان على الأنترنت،أساليب علاج الإدمان على الأنترنت.

أما الفصل الثالث الذي عنوانه بالعنف المدرسي فقد تضمن مفهوم العنف المدرسي، أشكال العنف المدرسي ، أنواع العنف المدرسي، أنماط العنف المدرسي ، مظاهر العنف المدرسي ،عوامل العنف المدرسي ، أثار العنف المدرسي ، النظريات المفسرة للعنف المدرسي .

أما الجانب الميداني فيتضمن فصلين: الفصل الرابع يتناول منهج و إجراءات البحث يتضمن اولا:الدراسة الاستطلاعية ،مكان إجراء الدراسة الاستطلاعية، خطوات الدراسة الاستطلاعية، عينة الدراسة الاستطلاعية ،ومراحل الدراسة الاستطلاعية، ثانيا:الدراسة

الأساسية تحتوي على منهج الدراسة الأساسية ، مكان الدراسة الأساسية ، الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة الأساسية ، أدوات الدراسة الأساسية وعينة الدراسة الأساسية.

و الفصل الخامس بعنوان عرض ومناقشة نتائج البحث يتضمن عرض نتائج البحث، عرض الإحصاء الوصفي لأدوات البحث، عرض و مناقشة الفرضية الأولى، عرض و مناقشة الفرضية الثانية، عرض و مناقشة الفرضية الثالثة، عرض و مناقشة الفرضية الرابعة.

وتجدر الإشارة إلى إن كل الفصول المذكورة سابقا مهادناها بتمهيد وختمنها بخلاصة.

وانهينا البحث باستنتاج عام، خاتمة وقدمنا بعض التوصيات والاقتراحات.

وأخيرا ذكرنا قائمة المراجع والملاحق.

# الجانب النظري

# الفصل الأوّل

# الإطار النظري لإشكالية البحث

**1-** الخلفية النظرية لمشكلة البحث.

**2-** فرضيات البحث.

**3-** أهمية البحث.

**4-** أهداف البحث.

**5-** حدود البحث.

**6-** التعريف الإجرائي للمفاهيم الأساسية.

الدراسات السابقة**.**

## 1- إشكالية البحث:

يعتبر القرن الواحد و العشرين عصرا ليس كسالف العصور فهو عصر السرعة نظرا للثورة التكنولوجية الهائلة التي طغت و فرضت نفسها على العالم البشري في شتى المجالاتالتعليمية المهنية،الأبحاث،الاتصال...الخ بالرغم من أن الإنسان هو مخترعها إلاّ أنّه لم يستطع التحكم فيها و السيطرة عليها. ومن بين الاختراعات التكنولوجية التي برع العقل البشري فيها نذكر منها الرجل الآلي، الأقمار الصناعية، الأنترنت الذي يعتبر موضوع دراستنا و لقد عرّف في الكتاب الصادر عن برنامج التنمية للأمم(1994)بأنه:"شبكة الاتصالات الدولية، تتألف من مجموعة شبكات الحواسب ترتبط بين أكثر من 35ألف شبكة.

فالأنترنت عبارة عن شبكة ضخمة تضم عدد كبير من شبكات الحاسوب المنتشرة في أنحاء العالم و مرتبطة ببعضها البعض عن طريق خطوط الهاتف أو عن طريق الأقمار الصناعية فهي عبارة عن شبكة لتبادل المعلومات العالمية السريعة في شتى المجالات الحياتية، العلمية، الطبية، الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية و الإعلامية".**(محمد محمود الحيلة،2004،ص48).**

يلقى استخدام الأنترنت اهتمام واسع من طرف كل أفراد المجتمع، وفي كل بقاع العالم ويمكن دخوله من بابه الواسع الذي لا حدود له فهو يسهل على الإنسان عناء البحث عن أمور قد لا يستطيع بلوغها دون الاستعانة به مثل: البحث عن المعلومات و الاتصال و التجارة وتبادل المعلومات و تسهيل العمليات المصرفية.ناهيك عن استخدامه في البحث العلمي والاتصال بين مراكز الأبحاث و المراكز الطبية و الصناعية و الاستخدامات التربوية والتعليمية المختلفة عبر الشبكة البينية(الأنترنت).

ففي دراسة ل**Coveney et Hichfild (1995)** أوضحا أنّ استخدام الأنظمة المتعددة في الأنترنت سوف تغير الطريقة التي تؤثر بها التكنولوجيا في الحياة و العمل. و يرى أنّالأنترنت أصبح أداة للبحث و الإكتشاف من قبل مستخدميها،كما يوفر للمتعلمين القدرة على الاتصال معالمدارس و الجماعات و المكتبات و المجتمعات الأخرى كما يساهم على نقل المعلومات والمشاركة في نشرها.**(محمد محمودالحيلة,2004,ص90).**

ولاشك أيضا أنّ الأنترنت مثله مثل أي مخترع آخر لابد من وجود بعض الجوانب المظلمة من استخداماته و أشد هذه الجوانب هو الإدمان عليه و الدخول إلى العالم السفلي من هذا الفضاء الواسع، فهو يشبه الفضاء الكوني من حيث اتساعه ومن حيث وجود ثقوب سوداء فيه تبتلع من يدخل إليها أو يقترب منها حيث أن لها جاذبية مغرية لكنها مهلكة وفي وقتنا الراهن نلاحظ يوميا و في كل وقت كل شرائح المجتمع متعلقة بشكل رهيب بالأنترنت بمختلف مواقعه التواصلية مثل:chat,messenger,facebook,youtube باستعمال التكنولوجيات الحديثة مثل الهاتف الذكي و اللوحة الذكية.

إنّالإفراط في استخدام الأنترنت يؤدي إلى الإدمان فقد عرفه **Charlton(2002)**"أنه حالة من الاستخدام المرضي غير التوافقي للأنترنت تؤدي إلى اضطرابات إكلينيكية يستدل عليها بوجود بعض المظاهر كالتحمل والأعراض الانسحابية".

و نختص بذلك الفئة الشابة اليافعة التي يجب أن تخدم المجتمع و تستغل قدراتها لأجل الرفع من اقتصاد البلد و ازدهاره و رقيه أمام البلدان الأخرى،لكن هذه المواقع قلبت الأمور رئسا على عقب نظرا لعدم حسن استغلالها من طرف هذه الفئة، فأغلب الشباب يلجئون إلى الأنترنت لأنهم يجدون فيه كل ما يرغبونه كأنه عالم سحري يلبي لهم طلباتهم، و الاستعمال المستمر و المتكرر للأنترنت يسبب الإدمان الفعلي، حيث لايستطيع الفرد المدمن الاستغناء عنه ولو للحظة وكأنه مهدئ يلجأ إليه أثناء هيجانه، وهنا تكمن المشكلة الحقيقية و تبدأ الاضطرابات السلوكية تظهر لدى هذا الفرد فتتحول من سلوكيات طبيعية إلى سلوكيات عنيفة قد لا يستطيع السيطرة عليها.

هذا ما أكدته دراسة **الكندري والقشعان(2001)**التي ركزت على أبرز الجوانب و التأثيرات الاجتماعية المترتبة على استخدام الأنترنت لدى عينة من طلبة جامعة الكويت، و الكشف عن أثر استخدام هذه التكنولوجية على العزلة الاجتماعية و التي تعتبر بعدا من أبعاد الاغتراب الاجتماعي.

رغم أهمية الأنترنت كوسيلة تكنولوجية حديثة إلاّ أننا نلاحظ من خلال ما توصل إليه الباحثين أنّه يؤدي إلى ظاهرة العنف التي تتفشى في المحيط المدرسي.

هذا العنف قد يتخذ عدّة أشكال منها: العنف اللفظي، العنف الرمزي، العنف المادي مما يعود بالضرر على الأشخاص الممارس عليهم العنف و كذلك على الشخص الذي مارسه.

تعرف الباحثة **تبداني خديجة**أنه"السلوك الذي يمارسه التلميذ في مدرسته سواء ضد زملائه أم أساتذته أم ضد ممتلكات المدرسة، و القائمين عليها وهو مظهر من مظاهر سوء التكيف المدرسي(**تبداني خديجة،2004،ص78**).

فظاهرة العنف أصبحت منتشرة بكثرة في جميع المؤسسات التربوية في العالم بأسره.ففي بلجيكا أصدرت إحصائية سنة(1992): تبين أن نسبة (27,02%)من التلاميذ يقومون بأعمال العصابات و (38%) من هؤلاء التلاميذ قاموا ولو مرة واحدة على الأقل بأعمال إجرامية أثناء فترة الدراسة.

كما توصلت الجمعية النفسية الأمريكية من خلال إحصائية لها سنة (2001) إلى أن المعلمين محاطون بالعنف و القسوة، و أن ما يقابل ثلاثة ملايين حالة عنف تحدث في المدارس في السنة الواحدة أي مايعادل (16 ألف) حالة عنف في اليوم.(**علي نوح بن عبد الرحمن الشهري،2009،ص34**).

أمّا على الصعيد العربي فتشير إحصائية رسمية نشرتها وزارة التربية والتكوين التونسية عن انتشار ظاهرة العنف في المحيط التربوي و التي بلغت(2025)حالة عنف خلال السنة الدراسية (2005-2006)و أضافت هذه الإحصائيات أنه سجلت(800)حالة عنف ضد الأساتذة، من بينها (653) عنفا لفظيا،(56) عنفا جسديا،كما سجلت هذه الإحصائيات أن (1040)حالة اعتداء تعرض لها الأساتذة داخل القاعات.(**عبد الرحمن بوزيدة،2007،ص73**).

أمّا في الجزائرنجد دراسة الدكتور **حويتي أحمد(2004)**"العنف المدرسي الأسباب و المظاهر" حاول من خلالها التقصي حول ظاهرة العنف المدرسي في المدارس الجزائرية، ولقد اختار الباحث عينة شملت(21)ثانوية في العاصمة، و تجدر الإشارة إلى أن عينة الدراسة تتكون من الأساتذة عددهم(364)أستاذا، مستشاري التوجيه و المساعدين التربويين و (1028) تلميذا ثانويا، اختيروا بطريقة عشوائية و في السنوات الثلاثة(سنة أولى، ثانية، ثالثة ثانوي) بينت النتائج أن ظاهرة العنف المدرسي في الثانويات بشكل مهم،إذ تم إحصاء أكثر من (16)سلوك

عنيف مشاهد من طرف التلاميذ داخل المدارس نذكر منها:عصيان أوامر الأستاذ والسخرية و الاستهزاء، إثارة الفوضى في القسم و الكتابة على الجدران و الطاولات إلى غير ذلك من السلوكيات العنيفة" **(حويتي أحمد،2004،ص15).**كما يمكن أن نلاحظ أن هذه السلوكيات العنيفة تصدر من الذكور أكثر من الإناث.

من خلال هذا الطرح نصيغ إشكالية بحثنا في التساؤل التالي:

- هل توجد علاقة بين الإدمان على الأنترنت والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة من مرحلة التعليم المتوسط؟

وانطلاقا من هذا التساؤل تمّ صياغة فرضيات بحثنا التي تتمثل فيما يلي:

1) توجد علاقة ارتباطيه دالة احصائيا بين الإدمان على الأنترنت و العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

2) توجد علاقة ارتباطيه دالة احصائيا بين الإدمان على الأنترنت و العنف اللفظي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

3) توجد علاقة ارتباطيه دالة احصائيا بين الإدمان على الأنترنت و العنف النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

4) توجد علاقة ارتباطيه دالة احصائيا بين الإدمان على الأنترنت و العنف الجسدي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

**2- أهمية البحث:**

تكمن أهمية بحثنا هذا في إبراز دور الأنترنت و انتشاره الواسع والإدمان عليه من طرف التلاميذ حيث قد يؤثر على تصرفاتهم وسلوكياتهم التي بإمكانها أن تتحول إلى سلوكيات عنيفة تؤثر سلبا على المحيط المدرسي الذي يدرسون فيه.

**3- أهداف البحث:**

- نهدف من خلال بحثنا الى معرفة مدى استعمال الأنترنت من طرف التلاميذ في المرحلة المتوسطة.
- معرفة مدى وجود علاقة بين الإدمان على الأنترنت و العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

**4- حدود البحث:**

الحدود المكانية: تتمثل في متوسطة الشهيد أوسماعيل حسين تامدة ولاية تيزي وزو.

الحدود الزمانية: تتمثل في السنة الدراسية (2016-2017).

الحدود البشرية: تتمثل في التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة بمتوسطة أوسماعيل حسين تامدة.

**5- تحديد المفاهيم إجرائيا:**

❖ **الأنترنت:**وسيلة من وسائل التكنولوجيات الحديثة وهو شبكة واسعة غير محدودة تضم شبكة الفايسبوك، اليوتوب، تويتر، ....كما أنّ هناك مواقع أخرى نذكر منها:المواقع الإباحية،الألعاب الإلكترونية، القمار، التسوق.... .

❖ **الإدمان:**هوحالة من التبعية التامة لشيء ما لا يمكنالاستغناء عنه والشعور بالراحة من كل الجوانب عند استغلاله أواستهلاكه.

❖ **الإدمان على الأنترنت:** هو سلوك مرتبط باستخدام الأنترنت، كقضاء ساعات طويلة عليه دون الشعور بمرور الوقت، فالإدمان عليه ينتج بالاستعمال اليومي و المتكرر للأنترنت، و هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ بعد إجابته على جميع بنود مقياس الإدمان على الأنترنت للباحثة **" Kimberly Young1996"**

❖ **العنف:** و هو سلوك سلبي صادر من الشخص نتيجة مؤثرات خارجية تفقده الأمان وينتج بذلك العنف كرد فعل من أجل الدفاع و إبعاد الخطر.

❖ **العنف المدرسي:**هو كل ردّ فعل أو تهديد باستخدام القوة، وإلحاق الأذى بالآخرين وهو أنواع نذكر منها: العنف الجسدي، العنف النفسي، العنف اللفظي و هذه هي الأنواع الأكثر انتشارا خاصة في الوسط المدرسي، و هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ بعد إجابته على جميع بنود مقياس العنف المدرسي للباحث**"Pieercoslin 1997".**

**6- الدراسات السابقة:**

**7-1الدراسات السابقة المتعلقة بالإدمان على الأنترنت:**

- **دراسة Young(1996):**

استهدفت هذه الدراسة المقارنة بين المستخدمين للأنترنت بإفراط (بإدمان)، والمستخدمون لها باعتدال،حيث توصلت إلى أنّ المدمنين على الأنترنت يقضون ثمانية أضعاف الوقت الذي يقضيه الآخرون، وقد بينت الباحثة في دراستها أنّ المدمنين على الأنترنت لم يستخدموا هذه الأخيرة للحصول على المعلومات المفيدة في أعمالهم أو دراستهم، إنّما يستعملونها من أجل الاتصال بالآخرين و الدردشة والبحث في مواقع الجنس و الألعاب الإلكترونية.**(عبد المجيد، إسماعيل ، يمينة،2013،ص358).**

- **دراسة Martin Olson (1999):**

هدفت هذه الدراسة للتعرف على مدى كثافة استخدام الأنترنت لدى عينة بلغ قوامها(9788) من مستخدميه في أمريكا و أشارت نتائجها إلى أنه كلما زاد الوقت الذي يقضيه المبحوثين على الشبكة أدى ذلك إلى إدمانهم لها.**(علياء،2014،ص89).**

- **دراسة(2002)Dittmann:**

تناولت هذه الدراسة العلاقة بين إدمان الأنترنت و مشاعر الوحدة النفسية و العزلة، حيث تتألف العينة من(466) طالب جامعي، وقد توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه بين إدمان الأنترنت و الشعور بالوحدة النفسية و العزلة.**(الصباطي و آخرون،2010،ص117).**

- **دراسة محمد عبد الهادي و آخرون (2005):**

تناولت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين إدمان الأنترنت و كل من الاكتئاب و المساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (300) طالب و طالبة و أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة و دالة إحصائيا بين إدمان الأنترنت و الإكتئاب لدى الطلاب، كذلك بين الإدمان و الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية، كما أسفرت النتائج عن

إمكانية التنبؤ بإدمان الأنترنت من خلال انخفاض مشاعر المساندة الاجتماعية وارتفاع الأعراض الإكتئابية لدى عينة الدراسة.

- **دراسة أرنوط بشرى (2007):**

هدفت إلى تفحص العلاقة بين إدمان الأنترنت و أبعاد الشخصية و الاضطرابات النفسية لدى المراهقين، و تفحص الفروق الفردية بين مدمني الأنترنت ومدمناته في أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية،و كذلك تفحص الفروق بين مدمني الأنترنت و غير مدمنيه في أبعاد الشخصية و الاضطرابات النفسية. و قد أجريت الدراسة على عينة قوامها (1000)طالبا جامعيا،(546) منهم مدمنون على الإنترنت و (454) منهم غير مدمنين على الأنترنت وقامت الباحثة بإعداد مقياس للإدمان على الأنترنت.

أشارت نتائج الدراسة إلى مايلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدمني الأنترنت و غير مدمنيه في أبعاد الشخصية و الاضطرابات النفسية.
- وجود ارتباط دال إحصائيا بين الاضطرابات النفسية و أبعاد الشخصية و إدمان الأنترنت.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدمني الأنترنت و مدمناته في أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية.**(أرنوطبشرى،2007، ص10).**

- **دراسة سلطان العصيمي(2010):**

هدفت الدراسة معرفة العلاقة بين إدمان الأنترنت و التوافق النفسي الاجتماعي، وأجريت على عينة بلغت(350) طالب في الثانوية، وأسفرت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين إدمان الأنترنت وأبعاد التوافق النفسي الاجتماعي.

- **دراسة ولاء الصرايرة(2010):**

أما دراسة **ولاء الصرايرة** التي تناولت التعرف على علاقة إدمان الأنترنت بالانحرافالاجتماعي من وجهة نظر مرتادي مقاهي الأنترنت، تكونت عينة الدراسة من (500) فردا وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها: وجود علاقة ارتباطيه

دالة إحصائيابين عدد ساعات استخدام الأنترنت أسبوعيا، و عدد ساعات الفراغ اليومي و التأثير على الحياة الاجتماعية للأفراد من خلال الإدمان على الأنترنت، كذلك وجود علاقة ارتباطيه دالة بين عدد ساعات استخدام الأنترنت و أشكال الانحراف الاجتماعي.

- **دراسة Iubord of directors:**

جاء كذلك في دراسة **Iubord of directors** التي تناولت خلق نوع من الحماية للطلبة الجامعيين من أخطار الأنترنت، و ذلك بدعوتها إلى حملات تحسيسية و توعوية عن الأخطار التي يمكن أن يواجهها مستعملي الأنترنت، كما أكدت على ضرورة الاستخدام المسئول لهذه الشبكة .**(الهنيدي، 2009،ص29).**

- **التعليق على الدراسات السابقة المتعلقة بالإدمان على الأنترنت:**

من خلال الأبحاث التي عرضت في الدراسات السابقة الخاصة بالإدمان على الأنترنت يتضح لنا أن الاستخدام المفرط للأنترنت غالبا ما يتحول إلى ظاهرة إدمان، نظرا للوقت الطويل الذي يقضيه الشخص أمام شاشة الكمبيوتر، لأن الشخص المتصفح للأنترنت يشعر بالإثارة والرغبة باكتشاف هذا الفضاء الواسع الذي لاحدود له، لهذا يمكن اعتبار مشكلة الإدمان على الأنترنت واسعة الانتشار خاصة بين المراهقين، لأنه أصبح في متناول الجميع تقريبا.

**7-2الدراسات السابقةالمتعلقة بالعنف المدرسي:**

- **دراسة الشريف (1990) :**

هدفت إلى التعرف على مظاهر العنف لدى الشباب الفلسطيني في قطاع غزة بالأراضي المحتلة والشباب الفلسطيني المقيم في جمهورية مصر العربية ، وتكونت عينة الدراسة من (215) طالبا وطالية ، وكشفة نتائج الدراسة عن ارتفاع سلوكيات العنف لدى الشباب الفلسطيني المقيم في قطاع غزة مقارنة بالشباب المقيم بجمهورية مصر العربية . **(أحمد زيادة،2007 ،ص51).**

- **دراسة قامت بها وزارة التربية والتعليم في الأردن :**

كشفت عن مدى انتشار سلوك العنف في المدارس الحكومية وشملت الدراسة (231) مدرسة،ضمت (115514) طالبا وطالبة وخلصت الدراسة إلى شيوع ممارسات العنف فيها

حيث بلغت ما نسبة (38%)وأكدت الدراسة على أن نسبة شيوع ممارسات العنف تتزايد بتزايد المستوى الصفي لتصل أوجها في المرحلة الثانوية ، وعزت ذلك إلىتأثير مرحلة المراهقة التي يمر بها الطلاب.**(أحمد زيادة ،2007،ص53).**

- **دراسة ميلر (1995) :**

هدفت إلى التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى سلوكيات العنف لدى المراهقين ، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (206) من المراهقين ذكورا وإناثا من (16 إلى 17) سنة وقد تبين أن هناك مجموعة من الأسباب التي تؤدى إلى سلوك العنف مثل تناول الكحوليات والعقاقير ، والمنشطات الجنسية والمخدرات .**(احمد زيادة،2007،ص52).**

- **دراسة كرستين (1997) :**

هدفت إلى معرفة مدى انتشار سلوك العنف لدى المراهقين من الذكور والإناث وتكونت عينة الدراسة من (16) طالب وطالبة من كل دولة البالغ عددها (24) دولة ، وقد خلصت الدراسة إلى أن أهم مظاهر سلوكيات العنف :هي الاعتداء الجسدي ، السرقة ، وتدمير ممتلكات المدرسة ، وتوصلت هذه الدراسة إلى انخفاض المستوى الاقتصادي لأسر المراهقين يؤدي إلى سلوك العنف . **(أحمد زيادة ،2007 ،ص52).**

- **دراسة أجراها مركز الإحصاء الأمريكي (1997):**

بعنوان "العنف ومشكلات التأديب من المدارس العامة فيالو.م.أ للعام (1996)"هدفت للتعرفعلى أنواع السلوكيات العنيفة ومدى تكرارها وخطورتها في المدارس الابتدائية والثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية ، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة عشوائية من المدارس العامة اشتملت على (124) مدرسة ، موزعة على 50 ولاية وتم إعداد استبانه لرصد حوادث العنف ، ومدى تكرارها ، ودرجة خطورتها ، حيث تصدرت حوادث الاعتداء الجسدي قائمة السلوكيات العنيفة في المدارس الأمريكية ، وبلغ عدد مسجل منها في العام (1996-1997) حوالي (190.000) حالة وكانت نسبتها من المدارس الثانوية 77% . **(أحمد زيادة ،2007 ،ص52، 53).**

**- التعليق على الدراسات السابقة التي تناولت سلوك العنف:**

نلاحظ من خلال الدراسات السابقة ركزت على دراسة ظاهرة العنف وعلاقته بمختلف العوامل الأخرى و يتضح لنا أنّ ظاهرة العنف أصبحت تؤرق كل المجتمعات بجميع شرائحها من مراهقين و شباب.

# الفصل الثّاني

# الإدمان على الأنترنت

تمهيد

**1-** تعريف الأنترنت .

**2-** تعريف الإدمان على الأنترنت.

**3-** أسباب الإدمان على الأنترنت.

**4-** أعراض الإدمان على الأنترنت.

**5-** أضرار الإدمان على الأنترنت.

**6-** أنواع الإدمان على الأنترنت.

**7-** أساليب علاج الإدمان على الأنترنت.

خلاصة

**تمهيد:**

يعتبر الإدمان على الأنترنت حالة مرضية حديثة ظهرت تزامنا مع ظهوره و تقتصر على مستخدميه دون غيرهم، فتؤدي إلى تغير السلوكيات و التصرفات وتعود أسباب هذه الحالة إلى الملل ووقت الفراغ الكبير، و ميول الفرد ذاته.

ويدخل الإدمان على الأنترنت ضمن نطاق الإدمان بشكل عام وهو اعتياد الشخص على أمر معين و استخدامه لفترات طويلة دون القدرة على التخلص منه أو تركه، ويقتضي على إثر هذا الإدمان إهمال الحياة الشخصية و المهام اليومية.

## 1- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة اصطلاحا:

### 1-1 تعريف الأنترنت:

- تعرف إحدى شركات الاتصالات الدولية **الأنترنت** على انه شبكة ارتباط عدد غير محدود من أجهزة الحاسوب في أماكن عديدة من العالم خلال نظام خاص. **(مصطفى عبد السميع، 1999، ص88).**
- كما تعرفه "لطيفة إبراهيم" (2014،ص76) على أنه همزة وصل بين دول العالم و المحرك الفعال لمختلف الأنشطة و المجالات لجميع فئات المجتمع على المستوى العالمي.

### 1-2 مفهوم الإدمان على الأنترنت:

تعرف**Young,k (1996)** الإدمان على الأنترنت بأنه اضطراب السيطرة على الاندفاع في استخدام الأنترنت و الذي لا يتضمن السكر أو فقدان الوعي.

أما **Shapira et al(1998)** يعرفون الإدمان على الأنترنت بأنه عدم قدرة الشخص السيطرة في استخدامه و هذا ما يتسبب في ضعف وظيفي لديه و ظهور مؤشرات لاضطرابات نفسية.

كما يعرف كل من" مقدادي" و "قاسم" (2008) الإدمان على الأنترنت بأنه "عدم قدرة الفرد على السيطرة و التحكم في استخدامه، حيث يعد بالنسبة له أمرا إلزاميا ومن أولى الأولويات مما يؤثر

على حياته النفسية و الاجتماعية و الأسرية و الجسمية، كما قد يصاب الفرد باضطرابات نفسية مرضية كالإنسحابية و الانطوائية و العدوانية". **(عبد المجيد، إسماعيل، يمينه، 2013، ص 360).**

أمّا "العوضي "(2004،ص7) فتعرفه بأنه "عدم قدرة الإنسان الاستغناء عن شيء ما بصرف النظر عن هذا الشيء طالما استوفى بقية شروط الإدمان و الحجة إلى المزيد من هذا الشيء بشكل مستمر حتى يشبع حاجته حين يحرم منه".

**2- أسباب الإدمان على الأنترنت:**

لقد تطرقت "هاني" (2012) إلى بعض الأسباب التي تؤدي بمستعمل شبكة الأنترنت إلى الوقوع في شباك الإدمان عليه ونذكر البعض منها:

- ضعف على كيفية التعامل مع الضغوط الحياتية اليومية.
- ضعف على مواجهة المشكلات.
- عدم استغلال وقت الفراغ بهوايات متنوعة أو أنشطة تثقيفية مفيدة.
- ضعف إقامة علاقات اجتماعية جديدة بسبب الخجل أوالانطواء على النفس.
- الشعور بالوحدة والخواء النفسي و الضياع.
- الهروب من الواقع بضرب من الخيال في علاقات تفتقد الحميمية مع الآخر وتجنب المواجهة وجها لوجه سواء كانت الأسرة أو أشخاصا آخرين.
- المعاناة من بعض الاضطرابات النفسية المتمثلة في الاكتئاب، القلق، اضطرابات النوم، التلعثم...وغيرها من الاضطرابات والأمراض النفسية والهروب من معالجتها على يد متخصصين.
- الافتقاد إلى الحب و العاطفة و البحث عنه من خلال الأنترنت.
- الهروب من الواقع وما يحيط به من أعراف وتقاليد وقوانين منظمة، تفرض ضروبا من القيود على الأفعال و الكلام، مما يدفع الشخص إلى الانفصال عن خلجاته ونفسه والدخول في شخصية أخرى من ضرب خياله(تناقض وجداني)

يعمل على عدم نضج الشخص، ويعوق نموه النفسي وغيرها من المسببات التي تدفع بالفرد إلى الإدمان على شبكة الانترنت.**(أمل الزيدي،2014،ص15).**

**3- أعراض الإدمان على الأنترنت:**

اتفق "الخالدي"(2008) و"عبيدات"(2005) و "الجملي"(2008) على أن هناك مجموعة من أعراض الإدمان على الأنترنت و تتمثل فيما يلي:

- الشعور بحالة من القلق و التوتر.
- الألم و الترقب لفترات متقاربة.
- الإحساس بضياع الوقت و فقدان قيمة الأشياء.
- ظهور مشاكل اجتماعية و اقتصادية و صحية.
- الاستخدام الطويل و المستمر لشبكة الأنترنت.
- حدوث صراع بين عالم الخيال للأنترنت و عالم الواقع.
- التكلم عن الأنترنت في الحياة اليومية.
- إهمال الواجبات الاجتماعية و الأسرية و الوظيفية بسبب استعمال الشبكة.
- استمرار استعمال الأنترنت على الرغم من وجود بعض المشكلات مثل فقدان العلاقات الاجتماعية و التأخر في العمل.
- فقدان الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية و وسائل الترفيه الأخرى.
- عدم الاكتراث بالعواقب النفسية و البدنية للاستخدام المفرط للأنترنت.

كما تضيف " مجلة القبس"(2010) البعض منها و نذكر مايلي:

- قضاء ساعات طويلة على شبكة الأنترنت بشكل يتعارض مع أداء المهام اليومية و اتخاذ القرارات و أكثر من الوقت المعتزم.
- الإحساس بالعجز عند خفض عدد ساعات الاستخدام.
- الانهماك الكامل في شبكة الأنترنت.

- الإحساس بالقلق و الكآبة عند التوقف لأيام عن استخدام الأنترنت.

**4- أضرار الإدمان على الأنترنت:**

يلحق بمدمني الأنترنت عدة أضرار و آثار سلبية يمكن تلخيصها فيما يلي:

**4-1 أضرار صحية و جسدية:** كاضطراب النوم، الاضطرابات الغذائية، أمراض العيون، الخمول والسمنة و ترهل الجسد، الأمر الذي يؤدي لمضاعفات جمّة منها أمراض القلب و الدماغ و الصرع المستمر.. **(Young et al1999,Brenner 1997,Chou et Tyan1999)**

**4-2 أضرار صحية نفسية:** وجد أن الإدمان على الكمبيوتر و الأنترنت يسببان نوبات من الاكتئاب الحاد و يزيدان من عزلة الشخص، و تفاقم مشاكل الشخص العائلية و المادية و المهنية، مما يسبب في تفاقم حالته النفسية. **(Brenner.1997,Young et al.1999,Lavin et al.1999,Young et Rogers.1998,Sanders et al.200) .**

**4-3 أضرار أسرية:** تتأثر العلاقات العائلية و العاطفية بالأنترنت حيث يقل الوقت الذي يقضيه المدمن مع أسرته و أقربائه و تقل الثقة بين الآخرين.

**(Chou et Tyan 1999, Young et al 1999, Lavin et al 1999, Brenner 1997)**

**4-4 أضرار اجتماعية:** العزلة و الوحدة هي واحدة من خصائص مدمن الأنترنت فالوقت الذي يقضيه أمام الكمبيوتر يقلل من نشاطه الاجتماعي هذا يؤثر بالتأكيد على علاقاته الاجتماعية و قد يخسرها تماما.**(Chou et Tyan 1999, Lavin et al 1999, Brenner1997) .**

**4-5 أضرار مهنية:** حيث لايستطيع الموظف أن يقوم بعمله على الوجه المطلوب بسبب الوقت الذب يقضيه ويضيعه باستعمال المفرط للأنترنت و الّذي يعود سلبا على صحته.

**(Young et al 1999, Brenner 1997).**

**4-6 أضرار دراسية و أكاديمية:** وجد أن إدمان الانترنت كان السبب في رسوب أو طرد طلاب كانوا من المتفوقين في المدارس و الكليات. **(Brenner 1997) .**

**4-7 أضرار أخلاقية و تربوية:** تتداخل الأسباب الأخلاقية لإدمان الانترنت مع النتائج، فكلاهما قد يكون السبب في نشوء الآخر و في الاستمرارية وفي النتائج أيضا.

**8-4 أضرار مادية:** و تكون بالصرف الكثير على شراء الأجهزة أو فواتير الاشتراك في شركات الاتصال أو نتيجة الاشتراك في المواقع للحصول على مواد مرئية أو مسموعة. **(Chou et Hsiao,2000).**

**5- أنواع الإدمان على الأنترنت:**

أوضح "عثمان خيري " (2002) أن هناك خمسة أنواع موصوفة من الإدمان على الأنترنت إلى حد الآن:

- **الإدمان الجنسي:** وهو ولع مستخدم الأنترنت للمواقع الإباحية و غرف المحادثة الرومانسية وهذا بعدم الإشباع العاطفي لدى الشخص، وبمعاناته من حالة نفسية معينة.
- **إدمان الدردشة:** وفيه يستغني مستخدم الأنترنت بعلاقاته الالكترونية عن علاقاته الواقعية.
- **الإدمان المالي:** وهو ولع الشخص بالصرف المالي على الشبكة فيما ليس له حاجة فيه كالقمار و الدخول في المزادات و أسواق المال لأجل المتعة لا التجارة الحقيقية.
- **الإدمان المعرفي:** وهو انبهار الشخص بحجم المعلومات المتوفرة على الشبكة لدرجة انصرافه عن واجبات حياته الأساسية.
- **إدمان الألعاب:** وهو الولع بالألعاب المتوفرة على الشبكة بحيث تؤثر على الوظائف الأساسية في الواقع الحياتي كالدراسة و العمل و الواجبات المنزلية.
- **إدمان العلاقات السيبيرية:** التي تتم عبر الفضاء المعلوماتي .**(عثمان خيري 2002،ص152 ).**

**6- أساليب علاج الإدمان على الأنترنت:**

يعتبر علاج الإدمان على الأنترنت من العلاجات الصعبة، لكن نذكر البعض منها و التي تتمثل فيما يلي:

- **تحديد وقت الاستخدام:** يطلب من المريض تقليل و تنظيم ساعات استخدامه بحيث كان مثلا يدخل على الأنترنت لمدة 40ساعة أسبوعيا يطلب منه التقليل إلى 20ساعة أسبوعيا، و تنظيم تلك الساعات بتوزيعها على أيام الأسبوع في ساعات محددة من النوم بحيث لايتعدى الجدول المحدد.

- **إعادة توزيع الوقت:** نطلب من المريض أن يفكر في الأنشطة التي كان يقوم بها قبل إدمانه على الأنترنت ليعرف ماذا خسر بإدمانه مثل: قراءة القرآن، الرياضة، قضاء الوقت بالنادي مع الأسرة، والقيام بالزيارات الاجتماعية.
- **المعالجة الأسرية:** تحتاج الأسرة بأكملها إلى تلقي علاج أسري بسبب المشاكل الأسرية التي يحدثها الإدمان على الأنترنت، حيث يساعد الطبيب الأسرة على استعادة النقاش و الحوار فيما بينها و لتقتنع بمدى أهميتها في إعانة المريض ليقلع عن إدمانه.**(محمد لعقاب،1999،ص102).**

**خلاصة**

من خلال المعلومات التي جاءت في هذا الفصل الذي تناول الإدمان على الأنترنت نستخلص أنّه مشكلة يستلزم علينا محاربتها للتقليل من أضرارها، وذلك بتضافر الجهود بين الباحثين لإيجاد سبل المعالجة الناجعة، التي تعود بالنفع والفائدة ومساعدة المدمنين على الأنترنت للتخلص منها لأنّها ظاهرة اجتماعية باتت تهدد جميع المجتمعات.

# الفصل الثّالث

# العنف المدرسي

تمهيد

**1-** مفهوم العنف المدرسي.

**2-** أشكال العنف المدرسي.

**3-** أنواع العنف المدرسي.

**4-** أنماط العنف المدرسي.

**5-** مظاهر العنف المدرسي.

**6-** عوامل العنف المدرسي.

**7-** آثار العنف المدرسي.

**8-** النظريات المفسرة للعنف المدرسي.

خلاصة

**تمهيد**

تعد ظاهرة العنف من أكثر المشاكل انتشارا وصعوبة خاصة في الآونة الأخيرة بالأخص في الوسط المدرسي بين أفراد المدرسة وبصفة دقيقة بين التلاميذ وهذا ما يؤثر عليهم نفسيا واجتماعيا وتربويا فهو يعيق سيرورة الحياة المدرسية بصفة طبيعية لأنه مجموعة من الأفعال التخريبية الهدامة والغير سوية وهذا ما نحاول التطرق إليه في بحثنا.

**1 - مفهوم العنف:**

لقد تعددت تعريفات العنف الأدبية والاجتماعية باختلاف الأطر النظرية لكل فريق وهنا سنتطرق إلى بعض التعريفات:

**1-1 العنف لغة :**

جاء في معجم لسان العرب أن العنف هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وعليه ،يعنف عنفا وأعنفه تعنيفا ، وهو عنيف أي لم يكن رفيقا في مالا يعط على العنف ، أما الأعنف كالعنيف ، والعنيف الذي لا يحسن الركوب ليس له رفق بركوب الخيل ، واعنف الشيء أخذه بشدة ، و اعتنف الشيء كرهه ، والتعنيف : التوبيخ والتعيير واللوم ، وعنف : العين والنون والفاء أصل صحيح يدل على إخلاف الرفق ، قال الخليل العنف ضد الرفق ، وتقول عنف يعنف عنفا ، فهو عنيف ، أن لم يرفق في أمره. **(عمر لعويرة وآخرون ، 2010 ، ص88).**

وكلمة العنف في اللّغة العربية من الجذور (ع.ن.ف) ويعرفه ابن منظور(1992، ص429) بأنّه الخرق بالأمر وقلة الرفق به، فهو ضد الرفق ، ويعرفه الطر يحي (1983،ص 104) في مجمعه بأنه الشدّة والمشقة ضد الرفق ، ويعرفه أبو هلال العسكري (1994،ص 241) بأنّه التشديد في التوصيل إلى المطلوب.**(محمود سعيد الخولي ، 2008 ، ص58).**

**1-2العنف اصطلاحا :**

تعرفه "تهاني منيب " على أنّه استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة، قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير. **(تهاني محمد عثمان منيب، 2005، ص18 ).**

وتعرفه "كوثر إبراهيم رزق" (2002،ص 191) بأنه استجابة متطرفة فجة وشكل من أشكال السلوك العدواني ، تتسم بالشدة والتصلب والتطرف والتهيج والتهجم وشدة الانفعالات والاستخدام غير المشروع للقوة تجاه شخص ما أو موضوع معين، ولايمكن إخفاؤه وإذا زاد تكون نتيجة مدمرة يرجع إلى انخفاض مستوى البصيرة والتفكير ، يتخذ عدة أشكال (جسمية ، لفظية ، مادية ، غير مباشرة ) ويهدف إلى إلحاق الأذى والضرر بالنفس أو بالآخرين أو بموضوع ما وهو إما أن يكون فرديا أو اجتماعيا **(محمود الخولي ،2008 ،ص61).**

ويعرفه "ساندابول روكنغ" بأنه الاستخدام غير الشرعي للقوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالآخرين .

ويعرفه "دينيستين"بأنه استخدام وسائل القهر والقوة أو التهديد لإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص والممتلكات وذلك من اجل تحقيق أهداف غير قانونية أو مرفضة اجتماعيا.**(عمر لعويرة وآخرون، 2010 ، ص89) .**

**2- أشكال العنف المدرسي:**

**1-2 العنف الجسدي:**

العنف الجسدي هو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد تجاه الآخرين من أجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسيمة لهم، وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى الآلام وأوجاع ومعانات نفسية جرّاء تلك الأضرار وكما يعرض صحة الطفل للأخطار ، ومن الأمثلة على استخدام العنف الجسدي نجد الحرق أو الكي بالنار ، رفاسات بالأرجل ، خنق ، ضرب بالأيدي أو الأدوات لأعضاء الجسم، دفع الشخص، إيذاءه باللطمات .**(عمر لعويرة وآخرون، 2010، ص 96).**

**2-2 العنف اللفظي :**

العنف اللفظي أو النفسي قد يتم من خلال عمل أو الامتناع عن القيام بعمل ، وهذا وفق مقاييس المجتمع ومعرفة عملية للضرر النفسي ، وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل طفل متضرر ، مما يؤثر على وظائفه السلوكية ، الوجدانية ، الذهنية ، والجسدية كما توجد أفعال أخرى تعتبر عنف نفسي كالشتم والسخرية والتهديد وغالبا ما يرافق هذا الكلام مظاهر غضب وتهديد ، يمثل أكثر الأنواع انتشارا في المجتمعات. **(خولة أحمد يحي ، 2000 ، ص 16 ).**

**3-أنواع العنف في المدارس :**

هناك أنواع عديدة من العنف في المدارس حيث تتباين في مدى انتشارها وفي شدتها وآثارها مثل العنف السياسي ، العنف الديني ، والبلطجة والعنف الفكري ، والعنف في الملاعب الرياضية والتعصب ، والعنف ضد الأطفال والإساءة إليهم ، والعنف ضد كبار السن ، والعنف ضد ذوي الاحتياجات الخاصة .**( معتز سيد عبد الله ، 2005 ، ص6 ).**

**3-1 العنف داخل المدرسة :**

يمكن أن نميز هذا العنف حسب الأفراد الفاعلة فيه حيث نجد العنف بين التلميذ والتلميذ وبين التلميذ والأستاذ وبين الأستاذ والإدارة و وبين التلميذ والإدارة.

**3-1-1 العنف الموجه من التلميذ نحو زملائه:**

وهو أكثر أنواع العنف المدرسي شيوعا في المدارس وخاصة المدرسة الجزائرية ، وتتعدد مظاهره وتتراوح بين عنف معنوي بسيط مثل الشتم والتلفظ ضد الزملاء بكلام جارح أو قبيح والمشاحنات والمشاجرات العادية بين التلاميذ ، وأحيانا أخرى يكون عنف مادي من الضرب والجرح الجسدي والخصومات والشجارات فيما بينهم التي تنتهي باستعمال الأسلحة الخفيفة كالعصي والسكاكين والحجارة والأحزمة الجلدية ...الخ، وقد تتطور وتخرج عن نطاق المدرسة إلى الصراع في الأحياء.**( معتوق ، 2007 ، ص61 ).**

**2-1-3 العنف الموجه من التلميذ نحو أستاذه :**

رغم قلة ممارسة هذا التصرف إلا أنه موجود ، فالأستاذ أصبح يواجه خطر العنف من قبل تلامذته الذين يدرسهم، فقد يتجرأ التلميذ على ضرب أستاذه بمجرد أنّه وبخه أمام زملائه أو لم يتحصل على نتائج مرضية أو لأن الأستاذ لم يسمح له بالغش، فيقوم التلميذ بالانتقام لنفسه سواء داخل القسم أو حتى خارجه، فهناك تلاميذ مشاغبون وغير متزنون يتعدون على مكانة أساتذتهم ويهينون كرامتهم ويذلونهم بشتى الطرق من سب وشتم وضرب، وقد تفوق ذلك لتصل حتى التشويه أو في حالات أخرى قد تصل للقتل، ففي كثير من اللقاءات بين اتجاه الاحتجاج على الأصوات العالية ترتفع بدرجات العنف التي انتشرت في الطاقم الإداري ومجالس الأساتذة كان لها الصدى المسموع لدى الجهات و المؤسسات التربوية ، وترجم ذلك بقوانين ومنشورات وزارية وحملات تحسيسية بأهمية نشر ثقافة داخل المؤسسات التعليمية من التسامح و الاعنف ومنع حمل السلاح الأبيض. **(خالد السلام ، 2002 ، ص 12).**

**2-3 عنف من خارج المدرسة:**

قد يمارس العنف المدرسي من طرف أشخاص لا ينتمون للمدرسة وليست لهم أي علاقة بها وذلك عن طريق الإزعاج أو التخريب حيث يأتون في ساعات الدوام أو في ساعات ما بعد الظهر من أجل معاكسة البنات واستفزاز التلاميذ مما يؤثر على السير الحسن للدروس، إذ قد يرشقون المدرسة بالحجارة أو يعتدون على التلاميذ ويسرقونهم، ومن الصعب تحديد هويات هؤلاء الأشخاص إلاّ أنّ أغلب المستجوبين في الدراسة الميدانية يحددهم بالشباب وأطلق عليهم عدة مصطلحات منها "أصحاب الرجلة " "المافيا" "صحاب الموطوات " " الشباب المتسكع " وغيرها من الأسماء التي أعطيت. **( محمد لشهب ، 2006 ، ص29 ).**

**4- أنماط العنف:**

**1-4 العنف الرسمي:**

وهو عنف محرم ويعاقب عليه القانون المحلي أو الدولي مثل عنف على الدولة ومؤسساتها السياسية، الاقتصادية والثقافية في عدم تحقيقاتها لاتباع أفرادها. **(جلال حلمي، 1999، ص13 ) .**

**2-4 العنف المجرم:**

وهو نموذج يعبر عن رد فعل الآخر على أشكال العنف المقنن أو الرسمي، الموجه إليه من قبل الطرف الأقوى. **(جلال حلمي ، 1999، ص 13).**

**5- مظاهر العنف المدرسي:**

تتعدد مظاهر العنف المدرسي وتتخذ أشكال عديدة ومتنوعة فهي تختلف وتتنوع من العنف اللفضي أو الكلامي الغير محتشم والتنا بز ، وعنف رمزي كالتحرشات المختلفة وكل السلوكيات الغير لائقة وكذا العنف المادي مثل الضرب والخدش والجرح ولهذا نقول أنه تختلف وتتنوع مظاهر العنف والتي سنتطرق إليها وهي كالآتي:

**1-5 إثارة الفوضى والشغب:**

يعتبر مظهر من مظاهر العنف المنتشرة داخل المدارس خاصة الجزائرية ، على اعتبار أنه سلوك عدواني يقوم به التلميذ ضد زملائه وأساتذته للتأثير على تركيزهم والتشويش على النظام العام للقسم وهو بذلك يتعدى وينتهك حق من حقوق زملائه ، ويسلك التلميذ هذا السلوك بسبب عدة عوامل منها ما هو نفسي كالإحباط ومحاولة التنفيس أو جلب الانتباه والاهتمام أو أن يكون مصاب بفرط الحركة أو لأسباب اجتماعية مثل المشاكل الأسرية ، كما تدخل بعض الخصائص الأخرى كالعيوب الخلقية للتلميذ مثل نقص السمع أو الفشل الدراسي المتكرر، وعند التدخل لإيقاف هذه السلوكيات يجب على الأستاذ التحلي بالحكمة والرشد .

إذ دلت الدراسات الحديثة على أن القوة والقسوة في معاقبة التلاميذ على عدوانهم ومشاكستهم في المدرسة والأسرة يرتبط ارتباطا موجبا بمقدار ما يبديه الأطفال من عنف في مخيلتهم ويتجسد في ألعابهم العنيفة بالدمى والعكس حيث أن الإفراط في المسامحة يشكل نوع من الإثابة على هذا السلوك لديهم .**( وفيق صفوت مختار، 2003 ، ص 169).**

**2-5 الاعتداءات اللفظية :**

يندرج ضمن فئة العنف المعنوي ، ويتمثل في توجيه الكلام القاسي المؤلم أو الفاحش ضد الزملاء أو الأساتذة أو العاملين في المدرسة، وأيضا الشتم والسب والإيماءات والحركات التي يقوم بها وهذا النوع خطير فهو غالبا ما يخلف في نفسية التلميذ والتي تبطن في داخلها سلوكا عنيفا والمستهدف به إثار نفسية سيئة تتمثل في إحساس بالذل واهتزاز ثقة الشخص بنفسه وغالبا ما يولد رد فعل يكون أكثر عنفا ، وهي إحدى خصائص العنف الذي يتميز بخاصية العدوى وبأن العنف يولد عنفا مضاد يكون أقوى وأشد .**( وهيب سمعان، 2001 ، ص 154 ).**

**3-5 الاعتداءات الجسدية :**

يندرج ضمن فئة العنف المادي ويتمثل في حالات الضرب ،الجرح ،الحرق أو اللطم ، الركل القذف بالحجارة أو بالأدوات اتجاه الزملاء والأشخاص الآخرين كذلك إشهار السلاح الأبيض والتهديد باستعماله، عموما هذا المظهر قليل الحدوث مقارنة بالأنواع الأخرى ، وفي حالة العنف المدرسي في الجزائر هم التلاميذ الذين علاماتهم أقل من (10) وهذا حسب ما صرّح به عضو اللّجنة الوطنية لمحاربة العنف داخل المدارس.**( بلحاج محمد، 2001، ص 5).**

**4-5 الشجارات بين التلاميذ :**

يعتبر عنف مادي بالدرجة الأولى ففي الكثير من الأحيان تحدث اشتباكات بين التلاميذ خاصة في ساحة المدرسة وهذا نتيجة الاندفاع الذي يكون لديهم في هذه المرحلة العمرية التي تتميز بالنشاط والحركة الكبيرة، ونتيجة للاحتكاك المباشر بينهم ومع الصنف والاكتظاظ اللذان تعرفهما الكثير من مدارسنا ، يمكن أن تتخيل حجم وكثافة هذه المشاجرات التي تحدث لأتفه الأسباب وتكاد أن تكون يومية، وهذا التدافع الحاد والقوي بين التلاميذ أثناء الخروج من قاعة الدرس وهذه بدرجات متفاوتة الخطورة في اشتباكات فيما بينهم قد تصل أحيانا إلى ممارسة فعل العنف في المدرسة أو تتطور وتخرج إلى الشارع ، وهي تندرج ضمن نطاق العنف المدرسي لأن خلفيتها ناتجة من داخل المدرسة .**(معتوق، 2006 ، ص 138 ).**

**5-5 الغياب المتكرر والهروب من المدرسة:**

يرى المختصون أن الغياب المتكرر والغير مبرر يعبر عن رغبة التلميذ في الابتعاد عن جو المدرسة لأنه يعتبرها سجن وثقل كبير على كاهله ، ويعبر كذلك على ضعف الرقابة الأسرية والتأثير السلبي لجماعة الرفاق عليه وكذا عن سوء الإدارة المدرسية وضعف خدمات التوجيه في المدرسة.**( وهيب سمعان ، 2001 ، ص138 ).**

**6-5 الغش في الامتحانات :**

أصبح التلميذ همه الوحيد النجاح في الامتحان دون بذل أي جهد حتى ولو استدعى الغش واستعمال طرق وأساليب غير مشروعة، فسابقا كانت ظاهرة الغش في الامتحانات عبارة عن حالات فردية وأصبحت ظاهرة تربوية واجتماعية.

مؤخرا أصبحنا نسمع عن حالات غش جماعي أين يتورط العديد من التلاميذ وأحيانا أشخاص من خارج المدرسة في حالة غش ويتم ضبطهم ، ولقد تطورت هذه الظاهرة وأصبحت هي الأخرى تواكب العصر والموضة .**( قعيد، 2007، ص32 ).**

**7-5 السرقة والتدخين وتعاطي المخدرات:**

لا تخلو المدرسة من هذه السلوكيات المشينة رغم أنها من المفروض أن تكون وسطا تسوده الأخلاق الحميدة ، فالسرقة تعتبر مظهر من مظاهر العنف المدرسي لأنه قائم في الأساس على مبدأ الاعتداء على الآخرين من خلال ممتلكاتهم ،وهذا عملا بمبدأ الطبيعة البشرية حيث إننا نرغب في امتلاك ما هو لغيرنا وليس لنا .

أما عن سلوكي التدخين وتعاطي المخدرات فهو سلوك عدواني وعنيف ضد الذات في المقام الأول وضد المجتمع في المقام الثاني، والتدخين أصبح هو بدوره ظاهرة في الوسط التربوي ولم يعد يقتصر على التلميذ بل إننا نجد أحيانا التلميذات كذلك يدخن، وتكمن خطورة المخدرات في تأثيرها السلبي والخطير على سلوك الشخص فلقد بينت بعض الدراسات أن هناك علاقة ايجابية بين تعاطي المخدرات والعنف في الحياة الزوجية وتعبيرا على نقص الوازع الديني لدى المتعاطي، فلو كان التلميذ هو الذي يتعاطى فلنا أن نتصور حجم العنف الذي يمارسه في مدرسته والأفعال التي قد

يقدم على ارتكابها وهو تحت طائلة المخدرات والتي قد تصل إلى حد القتل. **(وهيب سمعان، 2007، ص 4).**

### 8-5 التحرشات والاعتداءات الجنسية :

إن هذا النوع موجود بالفعل في المدارس وبمختلف أطوارها رغم قلّته وتكمن خطورته في أنّه لا تصرح الضحية به خوفا من الفضيحة، وكذا عدم وعيهم بحقوقهم في مثل هذه الحالات خاصة من طرف الأطفال الذين في أغلب الحالات يهددون ويخوفون في حالة إبلاغهم عن الأمر، وهذه التحرشات تحدث أيضا ضد الأشخاص البالغين العاملين في المدرسة خاصة النساء .**(خالدي ،2007 ،ص 24).**

### 6- عوامل العنف المدرسي:

العنف كظاهرة متفشية بين الأفراد في المجتمع له عدة عوامل ساعدت هذه الظاهرة في الانتشار ولهذا سنتطرق فيما يلي إلى أهم هذه العوامل وهي كالأتي:

### 1-6 العوامل الفردية:

هي عوامل ترتبط بالتلميذ ذاته وبطبيعته البيولوجية، ومما لا شك فيه أن مرحلة الانتقال من التعليم الأساسي إلى التعليم الثانوي تتزامن مع مرحلة المراهقة، وهي مرحلة تغيرات في مختلف الجوانب العقلية، الفيزيولوجية والانفعالية ، مما يؤدي إلى مشاكل سلوكية، وتشير بعض الدراسات أن البناء النفسي الانفعالي وخصائص الشخصية لديه ومن بين هذه الخصائص "الاندفاعية" ما يولد السلوك العنيف خاصة في مرحلة المراهقة.**(طه عبد العظيم حسين ، 2007 ، ص265).**

### 2-6 العوامل الأسرية:

تعد الأسرة الجماعة التي تكسب الفرد الثقافة ، القيم ، العادات والتقاليد السائدة في المجتمع ، ومنها يتعلم الفرد فكرة الصحيح والخطأ، يتعلم الأساليب السلوكية التي سوف يتخذها أسلوبا في سلوكه ، ويتعلم ما عليه من واجبات وماله من حقوق.**(Bruno Devauche.2003.p23).**

### 3-6 العوامل المدرسية:

المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة ، من حيث مكانتها ودرجة تأثيرها على المراهق ورعايته، وصقل شخصيته، وتنمية مواهبه ومهاراته وتزويده بالمعارف، إضافة إلى أنها توفر له بيئة اجتماعية مليئة بالمثيرات التي توجهه بالاتجاه الذي يعود عليه وعلى مجتمعه.**(سعيد عبد العزيز ،2004 ،ص25).**

### 7-آثار العنف المدرسي:

إن ظاهرة العنف المدرسي لها دون شك آثار سلبية على التلميذ والمحيط المدرسي بشكل عام والتي سنوجزها فيما يلي:

### 7-1 الآثار التعليمية:

تتمثل أساسا في تدني المستوى التحصيلي للتلميذ والرسوب المدرسي أو التأخر عن الحضور إلى المدرسة والغياب المتكرر، ثم تتواصل الأمور لتصل إلى التسرب أو الانقطاع المدرسي. **(عبد الرحمان بوزيدة ، 2008 ، ص69 ،70 ).**

### 7-2 الآثار النفسية:

يترتب على سلوك العنف آثار نفسية عديدة، كالشعور بالخوف والفزع، كما تظهر لديه نقص الثقة بالنفس والاكتئاب والتوتر وكذلك عدم الإحساس بالأمان.**(فوزي بن دريدي، 2008، ص141).**

### 7-3 الآثار الاجتماعية:

تتمثل في كل الصعوبات والعوائق الاجتماعية التي يواجهها التلميذ المعنّف من طرف المحيطين به فيهمل دروسه ويتهاون في مواعيد دراسته وقد تصل به إلى التسرب المدرسي وهذا ما يجعل حياته أصعب خاصة الاجتماعية، لهذا تصدر منه سلوكيات منها : انعزاله عن الناس،عدم المشاركة في نشاطات جماعية، العدوانية تجاه الآخرين .**( عبد الرحمان عيسوي، 1984، ص22).**

**8-النظريات المفسرة للعنف المدرسي:**

سنحاول التطرق إلى أهم النظريات التي فسرت وتناولت موضوع العنف:

**8-1 النظرية البيولوجية:**

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن العوامل الوراثية والعصبية لها دور في سلوك الشخص، فالشخص العنيف "لديه استعدادات وراثية ونفسية خاصة جعلته يتجه اتجاها يتميز بوراثة جهاز عصبي سريع الاستثارة.**(عزة الطويل، 2002، ص21).**

ويذهب أصحاب هذا الاتجاه إلى أن الشخص المنحرف يعاني من اضطرابات وظيفية في أجهزته الداخلية فتحتل إفرازات الغدد الصماء والدرقية فيختل التوازن الانفعالي ويجعله شخصا قابل للانحراف.**(المركز الوطني للوثائق التربوية، 1999، ص329 ).**

ونضيف على تأكيد العامل البيولوجي في ربطه بالعنف يحتاج إلى أدلة ومبررات، ويتطلب ذلك دراسة التركيب البيولوجي للأشخاص المدانين في أعمال العنف فيمكن إجراء عمليات جراحية على دماغ مرتكبي أعمال العنف.

لا شك أن هذه تصطدم بأخلاقيات الجراحات السيكولوجية وبما نفسر أن كثيرا من أنماط الشخصية أو سماتها التي وجدت بين مرتّبي أعمال العنف كانت أيضا موجودة عند من لم يرتبها في حياته من ذلك سمة الاندفاع أو التدهور وعدم النضج، ومهما كان احتمال تأثير العوامل البيولوجية في نشأة السلوك العنيف فإننا لابد من التركيز على العمل بوضع برامج واستراتيجيات للحد من العنف والسلوك المضاد للمعايير الاجتماعية.**( محمد عياش،2009، ص184 ).**

**8-2 نظرية التحليل النفسي:**

يتزعم هذه النظرية **"Freud "** حيث يرى أن جميع دوافع الإنسان ورغباته يمكن ردها إلى غريزة الحياة أو الغريزة الجنسية وغريزة الموت والعدوان أو التدمير فقط.

فغريزة الموت تهدف لحفظ النوع وغريزة الحياة تهدف لحفظ الفرد.**( مصطفى عمر، 1988 ، ص31 ).**

وتظهر غريزة الحياة في كل ما نقوم به من أعمال إيجابية بناءة من أجل المحافظة على حياتنا وعلى استمرار وجود الجنس البشري، أما غريزة الموت فتبدو في السلوك التخريبي وفي الهدم والعدوان على الغير وعلى النفس وقد أطلق" فرويد" على كل من هاتين الغريزتين معا لفظ "الليبيدو" وتعني بذلك الطاقة الحيوية والنفسية في الإنسان.**( عبد الرحمان عيسوي، 1984، ص37).**

يبني "فرويد" الشخصية الإنسانية على ثلاث عناصر وهي:

الهو: وهي الدوافع القوية والرغبات.

الأنا الأعلى:هي الصورة المثالية والفضائل الأخلاقية.

الأنا :وهو الذات العاقلة التي تكبح الأنا الأعلى.**(Gilbert Diathine. 2000. p26) .**

يذكر "أحمد عكاشة" في كتابه "علم النفس الفيزيولوجي (1982)" أن مشكلة هذه النظريات التحليلية طبيعتها التجريبية التي تجعل فهمها صعبا ، وصعوبة التأكد علميا من صحتها أو خطاها ولو أنها تلقي الضوء على فهم طبيعة العنف في هذا الشخص بالذات ولكن لا يمكن تعميمها. **(عكاشة ، 1982 ، ص191).**

### 3-8 نظرية الإحباط – العدوان:

تتضمن هذه النظرية على أن البيئة تتسبب في الإحباط للفرد وتدفعه دفعا نحو العنف، معنى ذلك البيئة المحيطة التي لا تساعد الفرد على تحقيق ذاته والنجاح فيها تدفعه نحو العنف، وتؤكد أن كل عنف يسبقه موقف إحباطي، والسلوك العدواني يحدث عقب إحساس الفرد بعدم قدرته من أن ينال ما يريده، وعندما يؤخر إشباع تلك الرغبات، فإن ذلك يؤدي إلى ظهور الإحباط ، وفي هذه الحالة يبدأ بتفاعل مع العنف، وبذلك فإن النظرية تؤمن بأن العنف ينبع من الطفولة معتمدا على التربية والتوجيه أثناء هذه الفترة.**(محمود الخولي، 2008، ص107).**

### 4-8 نظرية التعلم الاجتماعي:

من رواد هذه النظرية نجد "ألبرت باندورا"، "واطسون" ، "بافلوف" ، و"ثرندايك" وغيرهم حيث يؤكد "ألبرت باندورا" أن السلوك العنيف كثيرا ما يتعلم عن طريق تقليد نماذج عدوانية كالآباء والمدرسين، وقد أجريت دراسات عديدة على العدوان عند الأطفال خاصة، وتوصلت أن مشاهدة أفلام العنف تساهم في تشكيل صورة ونمط السلوك العدواني، ويقل الشعور بالذنب إزاء

الأفعال العدوانية نتيجة المشاهدة المستمرة لأفلام العنف وأشار أيضا في أحدث كتاب له لسنة (2003) أن التفسير الاجتماعي البيولوجي قيمة التغيرات التاريخية الاجتماعية المتمثلة في ظهور وسائل الأطفال الكثيرة والمتعددة والتي قدمت برامج لاسيما في التلفزيون علّمت الأطفال على العنف والسلوك الجمعي الهائج .**(الزند ،ومحمد ، 2006 ص22).**

## 5-8 النظرية السلوكية:

ترى هذه النظرية أن العنف لا يورث بل هو سلوك مكتسب يتعلمه الفرد أو يعيشه خلال حياته خاصة في مرحلة الطفولة فإن تعرض لخبرة العنف في المرحلة الأولى من حياته، فهو في الغالب سيمارسه لاحقا مع غيره من الناس.

حيث يؤكد رواد هذه النظرية أن العنف شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه، ويمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم ، لذلك ركزت البحوث والدراسات التي أجراها السلوكيون أن السلوك متعلم من البيئة، ومن ثمة فإن الخبرات أو المثيرات التي اكتسبها شخص معين وفيها سلوك عنيف قد تم تعزيزه وتدعيمه.**( عبد العظيم سعيد مرشد ، 2002 ، ص 28 ).**

فالعدوان إذن هو أسلوب سلوكي متعلم يدعمه نقص حالات القلق والغضب المتعلم منذ الصغر ويعتبر كوسيلة لتفادي التوتر الناشئ من العوائق و الإحباط الذي يصادف الفرد.**(عصام فريد عبد العزيز ، 2009 ،ص46).**

## 6-8 النظرية التكاملية:

هي من أحدث النظريات التي درست السلوك الإنساني، فهي ترى أن العنف ظاهرة إنسانية واجتماعية ذات أبعاد متعددة ومتداخلة في الوقت نفسه وهي ترفض النظرية الأحادية أو التفسير الأحادي الذي ينظر للعنف من زاوية واحدة، ذلك أن هذا التفسيرلا يتفق مع تعدد وتشابك العوامل المسببة للعنف، كما أن النظرية التكاملية تؤمن بضرورة تكاتف التخصصات المختلفة وذلك بالاستفادة من نتائجها، لهذا النظرية التكاملية هي بمثابة الفهم النفسي المتكامل لهذه الظاهرة .**(عبد الله الشهري ، 2008 ، ص31).**

### 7-8 النظرية المعرفية:

تهتم هذه النظرية بدراسة الخبرات من حيث إدراك الفرد لنفسه والأحداث التي تقع له ، وترتكز هذه النظرية في دراستها للسلوك العدواني على السياق النفسي الاجتماعي للشخص العدواني والظروف والمتغيرات التي أدّت إلى استخدام العنف والعدوان للتعبير عن ذاته، وتحقيقها بالتصدي لهذه الإعاقات التي تحول دون تحقيق ذاته، ومن أهم الإعاقات التي تمثل دافعا للسلوك العدواني شعور الفرد بالفوارق الطبقية بالغة المدى والتي تحول دون تحقيق ذاته. **(عبد اللطيف محمد خليفة ،1998،ص320).**

### خلاصة:

من خلال ما عرضناه في فصل العنف المدرسي لا حظنا أن هذه الظاهرة تعود جذورها إلى أسباب وعوامل كثيرة ، حيث أنها ظاهرة سلوكية متفشية في مؤسساتنا التربوية بين شبابنا المراهقين وهي من أكبر المشاكل التي تواجهها المؤسسات التربوية خاصة في الآونة الأخيرة والتي شغلت معظم المهتمين بالمجال التربوي.

# الفصل الرابع

# منهج وإجراءات البحث

تمهيد

**1-** الدراسة الاستطلاعية.

**2-** مكان إجراء الدراسة الاستطلاعية.

**3-** عينة الدراسة الاستطلاعية.

**4-** مراحل الدراسة الاستطلاعية.

**5-** الدراسة الأساسية.

**6-** منهج الدراسة الأساسية.

**7-** مكان إجراء الدراسة الأساسية.

**8-** الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة الأساسية.

**9-** أدوات الدراسة الأساسية.

عينة الدراسة الأساسية.

**تمهيد:**

سنتطرق في هذا الفصل الخاص بالإجراءات المنهجية المتبعة و مراحلها خطوة بخطوة نتناول في هذا الجانب، الدراسة الاستطلاعية و الهدف من إجرائها و الميدان الذي تمت فيه، و الأدوات المستعملة في جميع البيانات و تقييمها بدراسة خصائصها السيكومترية الصدق، الثبات و النتائج المتوصل إليها من خلال الأسلوب الإحصائي المستعمل.

## 1- الدراسة الاستطلاعية:

### 1-1 تعريف الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة في البحوث العلمية، يقوم بها الباحث بغية التعرّف على موضوع البحث بشكل أحسن وجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حوله، وذلك للتأكد من سلامة إجراء هذا البحث و التوصل إلى النتائج المرغوب فيها.

يرى "ملحم سامي" 2007 الدراسة الاستطلاعية أنها "دراسة استكشافية وهي مرحلة هامة قد عرفها البحث العلمي نظرا لارتباطها المباشر بالميدان، مما يضفي صفة الموضوعية في البحث والابتعاد قدر الإمكان عن الذاتية، كما تسمح بالتعرف على الظروف و الإمكانات المتوفرة في الميدان، مدى صلاحية الأدوات المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث".

### 2-1 مكان إجراء الدراسة الاستطلاعية:

قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية بمتوسطة أوسماعيل حسين المتواجدة في تامدة.

### 3-1عينة الدراسة الاستطلاعية:

**جدول رقم (01) يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس:**

| الجنس | ذكور | إناث | المجموع |
|---|---|---|---|
| العدد | 14 | 21 | 35 |
| النسبة | %40 | %60 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أنّ فئة الإناث تبلغ 21 تلميذة بنسبة 60%، في حين تبلغ فئة الذكور 14 تلميذا بنسبة 40% و هذا يوضح أنّ نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور.

## 5-1 مراحل الدراسة الاستطلاعية:

### 1-5-1 المقاييس المستعملة:

**أولا: مقياس الإدمان على الأنترنت**: يضم هذا المقياس 20 بندا، قد تمّ إلغاء البند الثالث كونه لا يتماشى مع التلميذ المتمدرس في المرحلة المتوسطة، وهذا المقياس للباحثة" Young1996" ترجم من طرف الأستاذة الباحثة "د. تيلو للونة" من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية ، وتكمن طريقة إجرائه في أن نطلب من التلميذ اختيار إمكانية الإجابة وفق سلّم يبدأ من(نادرا، أحيانا، غالبا، دائما) ويتراوح المجموع العام للدرجات بين(20و80) حيث يصحح المقياس بإعطاء الدرجات التالية:

نادرا= 1

أحيانا=2

غالبا=3

دائما=4

- **صدق مقياس الإدمان على الأنترنت و ثباته:**

قبل الشروع في تطبيق المقياس نهائيا يستدعي الأمر قياس صدقه و ثباته، حيث يقصد بصدق المقياس مدى صلاحيته، قياس ما وضع لقياسه ومدى وضوح البنود ومدى مناسبتها للعينة، حيث قامت الأستاذة الباحثة بتوزيع المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين للكشف عن طبيعة صياغة عبارات المقياس الذي ارتأينا تطبيقه لإجراء بحثنا، أي تحديد مدى وضوح أو صعوبة فقراته من حيث الفهم و تحديد المدّة الزمنية التي يستغرقها التطبيق و تحديد طريقة تطبيقه، والأساتذة المحكمين هم:

- بن بوزيد مريم: دكتوراه علم النفس التربوي.
- اقروفة صفية: دكتوراه علم النفس التربوي.
- طوطاوي زوليخة: بروفسوراه علم النفس التربوي.

- نوار: أستاذ التعليم الثانوي لغة فرنسية.

قمنا بالتطبيق الأولي للمقياس على عينة بلغ قوامها (35) تلميذا من كلا الجنسين يدرسون في مستوى الرابعة متوسط، وقد استهلينا المقياس بمقدّمة وجيزة نشرح فيها للتلميذ موضوع، مضمون وطريقة الإجابة على العبارات المكونة للمقياس.

أسفرت نتائج التطبيق الأولي للمقياس أنّ معظم عباراته واضحة، بالإضافة إلى شرحه بطريقة مبسطة وواضحة لاستيعاب التلاميذ بشكل أفضل، وقد تمّ الإجابة على جميع عبارات المقياس.

- **ثبات المقياس:**

لقياس ثبات مقياس إدمان الإنترنت اعتمدنا على طريقة التجزئة النصفية، وحساب معامل ألفاكرونباخ.

- **طريقة التجزئة النصفية:**

تعتمد هذه الطريقة على تجزئة الاختبار إلى جزئين فقط بحيث يتكون الجزء الأول من الدرجات الفردية للاختبار، و الجزء الثاني من الدرجات الزوجية للاختبار.

اعتمدنا لحساب ثبات المقياس على معامل ارتباط بيرسون، وقد بلغت قيمته (0.86) عند مستوى الدلالة (0.01) وعليه المقياس ثابت، بنسبة عالية، كما تم حساب ثبات المقياس ككل، وما يتضمنه من عناصر وذلك باستخدام معامل ألفاكرونباخ الذي بلغت قيمته (0.92)، وجاءت قيمة الثبات عالية وتشير إلى صلاحية استخدام المقياس.

**ثانيا: مقياس العنف المدرسي:** للتحقق من متغير العنف المدرسي استعملنا مقياس سلوكيات العنف ل(1997) Pierre Coslin الذي طبقه في دراسته بعنوان: violences et incivilité au collège.

تمّ أخذ المقياس من مذكرة لنيل شهادة الماجستير علم النفس المدرسي للباحثة عبدي سميرة تحت عنوان " الضغط المدرسي و علاقته بسلوكيات العنف و التحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس(15-17 سنة) للسنة الدراسية 2011/2010، و قد قامت بتكييفه في الوسط الجزائري.

يضم هذا المقياس في صورته الأولية 43 بندا قد تمّ إلغاء البعض منها نظرا لتشابهها و تكرار عباراته.

بعد إجراء التعديلات اللّازمة للمقياس وحساب خصائصه السيكومترية أصبح المقياس في صورته الحالية يتكوّن من (34)بندا مقسمين إلى ثلاثة أبعاد وهي كالآتي:

- العنف اللفظي: هو العنف الذي يهدف إلى الإيذاء من الآخرين عن طريق الكلام.
- العنف الرمزي: هو طرق تعبيرية أو رمزية تعبّر في مضمونها عن العنف.
- العنف المادي: هو إلحاق الأذى بالآخر.

**جدول رقم(02) يبين أبعاد مقياس سلوكيات العنف المدرسي و أرقام بنوده:**

| البعد | أرقام البنود |
|---|---|
| البعد اللفظي | 17،9،8،6،5،4،3،2،1 |
| البعد الرمزي | 34،33،31،27،24،21،19،16،15،12 |
| البعد المادي | 32،30،29،28،26،25،23،22،20،18،14،13،11،10،7 |

- **تصحيح المقياس**: يصحح المقياس وفق السلّم الثلاثي (دائما، أحيانا، أبدا) والجدول التالي يبيّن ذلك:

**جدول رقم(03) يبيّن طريقة تصحيح مقياس سلوكيات العنف المدرسي وفق السلّم الثلاثي:**

| التدرج | طريقة التصحيح |
|---|---|
| دائما | 3 |
| أحيانا | 2 |
| أبدا | 1 |

- **الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي:**

لحساب معامل ثبات المقياس، قمنا بتطبيق المقياس في صورة أولية على عينة قوامها 35 تلميذا وتلميذة يدرسون في السنة الرابعة متوسط، بعد ذلك تمّ حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، واعتمدنا في حساب ثبات المقياس على معامل الارتباط بيرسون الذي بلغت قيمته (0.89) عند مستوى الدلالة (0.01) وعليه المقياس ثابت بنسبة عالية، كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفاكرونباخ، الذي بلغت قيمته (0.92) مما يدل أنّ قيمة الثبات عالية لهذا المقياس.

**6-1 نتائج الدراسة الاستطلاعية:**

من خلال الدراسة الاستطلاعية توصلنا إلى تحديد نهائي لخصائص العينة المعنية بالبحث والمستوى الدراسي.

**7-1 تحديد أدوات البحث:**

مقياس إدمان الانترنت للباحثة **Kimberly Young (1996)**

مقياس العنف المدرسي للباحث **Pierre Coslin (1997).**

**2- الدراسة الأساسية:**

**2-1منهج البحث**: إنّ تحديد الإطار المنهجي من أهم أسس الدراسة العلمية تتحدد من خلاله طبيعة و قيمة كلّ بحث، لأنّ الضبط السليم لمنهجية البحث يضمن الدقّة و التسلسل المنطقي لمراحل الدراسة، كما تتضمن أيضا مصداقية النتائج المتحصل عليها.

و المنهج كيفما كان نوعه هو السبيل و الكيفية التي ترسم لها جملة المبادئ و القواعد المنطلق منها في دراسة مشكلة بحثنا و التي تساعدنا في الوصول إلى نتائج دقيقة و صحيحة.**(محمد عبد الحافظ 2000، ص83).**

ويعرفه فوزي عبد الخالق(2007) على أنّه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحقيق العمليات للوصول إلى نتيجة معلومة.

وانطلاقا من طبيعة الدراسة و البيانات المراد الحصول عليها لمعرفة العلاقة بين إدمان الإنترنت والعنف المدرسي لدى تلاميذ المتوسط استخدمنا المنهج الوصفي.

و هذا المنهج هو طريقة من طرق التحليل و التفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية محددة، و البحوث الوصفية تبحث حاضر الحوادث و الأشياء بالتحديث أو التصحيح أو التعديل، أو باقتراح بدائل أخرى لتجربتها و تقرير إمكانية تبنيها لتطوير الحاضر.(**أماني عبد الناصر،2006، ص72)**

**2-2 مكان إجراء الدراسة الأساسية:**

قمنا بإجراء الدراسة الأساسية لبحثنا في متوسطة أوسماعيل حسين بتامدة وذلك يوم الاثنين 15 ماي 2017.

**2-3 الأساليب الإحصائية المستعملة:**

إنّ الأساليب و الطرق الإحصائية ذات أهمية بالغة، إذ لايمكن لأي باحث إتمام بحثه دون الاستعانة بها، لأنه بفضل هذه الأساليب يمكن لنا معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين متغيرات البحث أو عدم وجودها.

بعد جمع المعطيات تمّ فرزها و تفريغها في جداول قصد معالجتها إحصائيا باستخدام النظام الإحصائي SPSS ويتضمن هذا البرنامج العديد من الإجراءات الإحصائية الشائعة منها: معامل بيرسون، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري.

**2-4 عينة الدراسة الأساسية:**

**2-4-1 المعاينة**: قبل تحديد عينة الدراسة الأساسية قمنا بعملية المعاينة و هي إجراء عملي الذي يسمح لنا باستخراج تلك المجموعة الفرعية من المجموع الكلي، أي استخراج العينة من مجتمع البحث. معنى ذلك مجموعة من العمليات تسمح بانتقاء مجموعة فرعية من مجتمع البحث بهدف تكوين عينة.

### 2-4-2 طريقة اختيار عينة الدراسة الأساسية:

العينة هي مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة.

الغرض من اختيار العينة هو الحصول على معلومات تتعلق بمجتمع البحث، و الدافع الأساسي وراء اختيار العينة هو توفير الوقت و الجهد، ولهذا فإنّ العينة السليمة التي يختارها الباحث بطريقة دقيقة تعطي لنا نتائج دقيقة.**(محمود أبوعلام،2006،ص153).**

وعلى هذا الأساس قمنا باختيار عينة بحثنا بطريقة عشوائية حيث تتمثل في تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

### 2-4-4 خصائص العينة الأساسية:

تكونت عينة بحثنا من(120) تلميذا في مستوى الرابعة متوسط من كلا الجنسين ذكور و إناث.

**جدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس:**

| الجنس | ذكور | إناث | المجموع |
|---|---|---|---|
| العدد | 54 | 66 | 120 |
| النسبة المئوية | %45 | %55 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) لتوزيع الأفراد حسب الجنس أنّ نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور حيث بلغ عدد الإناث (66)تلميذة بنسبة( 55 )% في حين بلغ عدد الذكور (54) تلميذا أي بنسبة( 45)% و هذا فارق بسيط بين الجنسين.

**جدول رقم (05) يمثل توزيع أفراد العينة الأساسية حسب السن:**

| السن | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| 14 | 32 | %27 |
| 15 | 48 | %40 |
| 16 | 28 | %23 |
| 17 | 12 | %10 |
| المجموع | 120 | %100 |
| المتوسط الحسابي للسّن | 15.16 | |

من خلال الجدول رقم (05) الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب السّن يتضح لنا أنّ عدد أفراد العينة المقدّر ب(120) تلميذا بلغ متوسط السن لديهم(15) سنة و بضعة أشهر و تقدّر نسبتهم (40)% وهي أعلى نسبة، بينما أضعف نسبة هي (10%) و تقابل سن (17)سنة.

## 5-2 أدوات الدراسة الأساسية:

### 1-5-2 الخصائص السيكومترية للمقياس الإدمان على الأنترنت:

**جدول رقم(06) يمثل النسب المئوية لاستخدام الأنترنت من طرف تلاميذ السنة الرابعة متوسط .**

| الدرجات | التكرارات | النسب المئوية |
|---|---|---|
| أقل من 40 | 60 | %50 |
| بين 40 و 70 | 60 | %50 |
| فوق 70 | 0 | %0 |
| المجموع | 120 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة (50%)من التلاميذ الذين يستعملون الأنترنت يقضون أطول وقت ممكن في استعماله إلا أنهم يحتفظون بالسيطرة عليه ودرجاتهم أقل من (40)درجة.

كذلك نسبة(50%) منهم تصل درجاتهم بين (40 و 70) درجة وهذا دليل على وجود مشكل في استخدام الأنترنت مع عواقب محتملة قد تؤثر سلبا على الفرد.

أما فوق (70) درجة التي تدل على مشكلة في استخدام الأنترنت مع ظهور تأثير سلبي شديد على حياة الفرد فنسبتها0% بمعنى ذلك أنّ الفرد مدمن على الأنترنت.

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أنّ العينة التي تم تطبيق مقياس الإدمان على الأنترنت عليها لاتعاني من الإدمان الحقيقي و الفعلي للأنترنت.

**خلاصة الفصل**

تعرضنا في هذا الفصل لأهم الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية، وتعتبر ركيزة لأي بحث علمي. في البداية تطرقنا إلى الدراسة الاستطلاعية، خطواتها، العينة و مراحلها كونها الممهد للدراسة الأساسية.

أمّا الخطوة الثانية فهي الدراسة الأساسية وقد تمّ التعرض في هذه المرحلة إلى منهج الدراسة ومكان إجرائها، كذلك الأساليب الإحصائية المستعملة، أدوات الدراسة و عينتها الأساسية.

# الفصل الخامس

# عرض ومناقشة نتائج البحث

**1-**عرض نتائج البحث.

**2-**عرض و مناقشة الفرضية الأولى .

**3-**عرض و مناقشة الفرضية الثانية.

**4-**عرض و مناقشة الفرضية الثالثة.

**5-**عرض ومناقشة الفرضية الرابعة.

الاستنتاج.

الخاتمة.

توصيات و اقتراحات.

المراجع.

الملاحق.

## 1- عرض و مناقشة نتائج البحث:

### 1-1 عرض الفرضية الأولى:

انطلقنا من فرضية بحثنا: " توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الإدمان على الانترنت و العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط".

وبعد المعالجة الإحصائية وحساب معامل ارتباط بيرسون توصلنا إلى النتائج التالية كما هي موضحة في الجدول الآتي:

**جدول رقم (07) معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين الإدمان على الأنترنت و العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.**

| حجم العينة | قيمة r المحسوبة | درجة الحرية | قيمة r المجدولة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| 120 | 0.36 | 118 | 0.17 | $\alpha = 0.01$ |

يتضح من خلال الجدول بأن قيمة r المحسوبة تساوي (0.36) وهي أكبر من القيمة المجدولة التي جاءت قيمتها (0.17) عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) ودرجة الحرية (118) ومنه نقول أنّ الفرضية تحققت.

### 1-2 مناقشة الفرضية الأولى:

توصل هذا البحث إلى وجود علاقة قريبة من المتوسط بين المتغيرين وهذا دليل على تحقق الفرضية الأولى، فالتلاميذ يستخدمون الأنترنت بشكل متواصل .

فالنتائج التي تمّ التوصل إليها تعبّر عن الإدمان الفعلي للأنترنت ، الذي يتسبب في مشاكل تؤثر عل الصحة النّفسية لمستخدميه.

وهذا ما توصلت إليه بعض الدراسات، فنجد دراسة "**Young**" حول الإدمان على الأنترنت، أي الاستخدام المتزايد له يؤدي بالشخص إلى أن يصبح مدمنا عليه، مثله مثل الإدمان على الخمور و المواد المخدّرة و المقامرة إذ يعاني مدمن الإنترنت من عدم قدرة السيطرة على دوافعه كما هو الحال في مختلف أنواع الإدمان، و تبعا لذلك تتزايد لديه صعوبة التكيف الاجتماعي و الشعور بالاكتئاب.

كذلك دراسة الحمصي (2008) التي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الإنترنت و مهارات الاتصال الاجتماعي لدى العينة المدروسة.

## 2-1 عرض الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على مايلي: "توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الإدمان على الإنترنت و العنف اللفظي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

**جدول رقم (08) معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين الإدمان على الإنترنت والعنف اللفظي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.**

| حجم العينة | قيمة r المحسوبة | درجة الحرية | قيمة r المجدولة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| 120 | 0.27 | 118 | 0.17 | $\alpha = 0.01$ |

يتضح من الجدول بأن قيمة r المحسوبة تساوي (0.27) وهي أكبر من القيمة المجدولة التي جاءت قيمتها (0.17) عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) ودرجة الحرية (118) وعليه نقول بأنّ الفرضية تحققت .

## 2-2 مناقشة الفرضية الثانية:

تشير نتائج بحثنا إلى وجود علاقة قريبة من المتوسط بين المتغيرين مما يدلّ على تتحقق الفرضية و هذا يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة "Steeder 1996"التي تنص على أنّ وسائل الإعلام من

بين العوامل المعززة و المدعمة للسلوكيات العدوانية، كما اتفق كل من "Hisman" و"Irone" و"Leeb" على أنّ رؤية المراهقين للمشاهد العدوانية التي تمتاز بالعنف في التلفزيون أو الفيديو أو الإنترنت تعزز وتدعم هذا السلوك لديه .**(عمارة محمد،2008، ص 89).**

وأيضا تتوافق مع دراسة أجراها "خبري" و "حمدي"(1999) حول ظاهرة العنف في الجامعة و أشارت نتائج الدراسة إلى زيادة انتشار ظاهرة العنف اللفظي بين الطلبة ولاسيما طلبة الجامعة. **(الحوادة كمال، 2007،ص100).**

إلاّ أنّ العنف اللفظي نجده أكثر انتشارا لدى الراشدين خاصة في الأوساط الجامعية نظرا لتحررهم من كلّ القيود التي كانت مفروضة عليهم سواء المدرسية أم الوالدية و هذا ما تؤكده دراسة "Brown 1997" على مجموعة من المراهقين الشباب في بولونيا حيث أسفرت نتائج البحث أنّ المجموعة التي كانت تلعب أكثر من 10سا أسبوعيا على الكمبيوتر و الأنترنت أكثر عنف في الجانب اللفظي من المجموعة التي لا تلعب كثيرا على الأنترنت. **(معتزسيد،2005،ص146).**

كما يذهب بعض الباحثين إلى أنّ التسامح أو التهاون مع الانتهاكات و الإساءات اللفظية من طرف الطلبة قد تزيد من تفاقم ظاهرة العنف، فتصدر عنهم سلوكيات عدوانية أكثر شدّة من السابق، لأنّ في نظرهم الشخص العنيف يهبه الآخرين و يتخوّفون من مواجهته مما يجعله يفرض سيطرته عليهم، وهذا يؤدي إلى عدة مخاطر تعود بالضرر عليه و على الآخرين.

### 3-1 عرض الفرضية الثالثة:

جاءت الفرضية الثالثة كما يلي: توجد علاقة ارتباطيه دالة احصائيا بين الإدمان على الإنترنت و العنف الرمزي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

**جدول رقم (09): معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين الإدمان على الأنترنت والعنف الرمزي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.**

| حجم العينة | قيمة r المحسوبة | درجة الحرية | قيمة r المجدولة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| 120 | 0.36 | 118 | 0.17 | $\alpha = 0.01$ |

يتضح من الجدول بأن قيمة r المحسوبة تساوي (0.36) وهي أكبر من القيمة المجدولة التي جاءت قيمتها (0.17) عند مستوى ($\alpha = 0.01$)ودرجة الحرية (118) عليه نقول أنّ الفرضية تحققت .

### 3-3 مناقشة الفرضية الثالثة:

تشير نتائج بحثنا إلى وجود ارتباطية علاقة قريبة من المتوسط بين الإدمان على الإنترنت و العنف الرمزي وهذا يدل على تحقق الفرضية.

وهذا ما تؤكده دراسة "Dittemen 2002" حيث أسفرت نتائجها على وجود علاقة ارتباطيه بين المتغيرين.

ومن جهة أخرى يؤكد "Adler"على أنّ العنف و القوة وسيلتان للتغلب على مشاعر القصور والنقص والخوف والفشل وإذ لم يتم التغلّب على هذه المشاعر عندئذ يصبح العدوان وسلوك العنف استجابة تعويضية عن هذه المشاعر.**(الحوادة،ك،2007،ص104).**

ويرجع العنف حسب بعض الباحثين إلى التأثير السلبي الذي خلفته الثورة العلمية و التقنية المعروفة بالاتجاه التكنولوجي، حسب هذا الاتجاه يأتي العنف بدرجة أساسية من الإنتاج والتقدم التكنولوجي و العلمي، حيث يرى "Macluhan" أنّ كل مظاهر العنف الحالي تقع مسؤوليتها على كاهل التقدم العلمي و التكنولوجي، و يقول"Aone" حول انفجار العنف في العالم المعاصر إنما هو الثمن المرتفع الذي يجب على البشرية أن تدفعه لقاء تقدّمها الحضاري.

ومن صور العنف الرمزي أن يلحق التلميذ الأذى بغيره عن طريق تعابير و إيماءات تترك أثرا سلبيا في نفسية زميله ولهذا ينصح "Sivsfard" الآباء بأن يقولوا رأيهم لأبنائهم بصوت طبيعي دون صياح و قال أنّ الآباء أن يعاملوا أبنائهم برفق ولا يفرضوا عليهم رأيهم بالغصب إنّما محاولة إقناعهم عن طريق الحوار لربط علاقات متينة معهم و تعزيزها، وتجنب قدر الإمكان العنف في تعاملهم، وخلصت دراسة "Leveene" و "Macdifte" (1993) إلى أنّ الهدف من العنف الزائد الذي يحدث في الجرائم هدفه زرع الخوف في نفس الضحية و إيذائها.

## 4-1 عرض الفرضية الرابعة:

جاءت الفرضية الرابعة كما يلي: " توجد علاقة ارتباطيه دالة احصائيا بين الإدمان على الإنترنت و العنف المادي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

**جدول رقم (10) معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين الإدمان على الإنترنت والعنف المادي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.**

| حجم العينة | قيمة r المحسوبة | درجة الحرية | قيمة r المجدولة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| 120 | 0.34 | 118 | 0.17 | $\alpha = 0.01$ |

يتضح من الجدول رقم (10) بأن قيمة r المحسوبة تساوي (0.34) وهي أكبر من القيمة المجدولة التي جاءت قيمتها (0.17) عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) ودرجة الحرية (118) وعليه نقول بأنّ الفرضية تحققت .

## 4-2 مناقشة الفرضية الرابعة:

تشير نتائج الفرضية الرابعة إلى وجود علاقة قريبة من المتوسط بين المتغيرين وهذا يثبت تحقق الفرضية ،وهذا يتماشى مع ما توصلت إليه دراسة "الشامي"(2006) إلى أنّ الإنترنت له تأثير سلبي على الطفل المراهق، منها أنّ البرامج و المسلسلات و الأفلام سواء تعرض للأطفال أو

للجميع ذات تأثير مباشر في السلوك الاجتماعي للحدث، إذ يستثني خياله و تدفعه في بعض الأحيان إلى تقمص الشخصيات التي يشهدها خصوصا ما اتصل منها بالمغامرات و الحركة و العنف وقد تتحول حالات التقليد و المحاكاة إلى ممارسة فعلية لأعمال العنف التي يترتب عليها انسياق الحدث في ارتكاب بعض السلوكيات غير المرغوب فيها. **(الصرايرة،2009،ص141).**

**الاستنتاج العام:**

من خلال نتائج البحث التي توصلنا إليها تحت عنوان" الإدمان على الأنترنت و علاقته بظهور العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة" على عينة بلغت( 120) تلميذا و تلميذة مستوى السنة الرابعة متوسط، و ذلك في متوسطة أوسماعيل حسين بتامدة للعام الدراسي (2016/2017) وعلى إثرها تمّ طرح التساؤل التالي:

- هل توجد علاقة بين الإدمان على الأنترنت والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة من مرحلة التعليم المتوسط؟

وانطلاقا من هذا التساؤل تمّ صياغة فرضيات بحثنا التي تتمثل فيما يلي:

5) توجد علاقة ارتباطيه دالة احصائيا بين الإدمان على الأنترنت و العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

6) توجد علاقة ارتباطيه دالة احصائيا بين الإدمان على الأنترنت و العنف اللفظي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

7) توجد علاقة ارتباطيه دالة احصائيا بين الإدمان على الأنترنت و العنف النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

8) توجد علاقة ارتباطيه دالة احصائيا بين الإدمان على الأنترنت و العنف الجسدي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

وبعد دراسة دامت قرابة ستة أشهر تمّ من خلالها تطبيق مقياسين، الأوّل يتمثل في مقياس إدمان الإنترنت للباحثة " Kimberly Young 1996" أما المقياس الثاني فهو مقياس سلوكيات العنف للباحث " Pierre Coslin 1997" وذلك بعد تكييفهم على البيئة الجزائرية.

بعد حصولنا على الاستجابات، قمنا بتفريغها ومعالجتها عن طريق الحزمة الإحصائية (SPSS) تمّ تحليلها و توصلنا إلى النتائج التالية:

5. تحقق الفرضية الأولى التي تقر بوجود علاقة ارتباطيه قريبة من المتوسط بين الإدمان على الإنترنت و العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
6. تحقق الفرضية الثانية التي تقر بوجود علاقة ارتباطيه قريبة من المتوسط بين الإدمان على الإنترنت و العنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
7. تحقق الفرضية الثالثة التي تقر بوجود علاقة ارتباطيه قريبة من المتوسط بين الإدمان على الإنترنت و العنف الرمزي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
8. تحقق الفرضية الرابعة التي تقر بوجود علاقة ارتباطيه ضعيفة بين الإدمان على الإنترنت و العنف المادي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

**خاتمة:**

يتضح لنا من خلال الإحاطة بمفهوم الإدمان على الأنترنت الذي هو الاستعمال المفرط للأنترنت بقضاء ساعات طويلة أمام شاشة الكمبيوتر أكثر مما يقضيه الفرد في تفاعله مع الآخرين، دون الشعور بذلك و العيش في عالم افتراضي، و هذا يؤثر على الفرد فتجعله يعاني من اضطرابات نفسية وجسدية تدخله في متاهة العنف الذي يعتبر سلوك سلبي يصدر من الفرد اتجاه الآخرين نتيجة ضغوطات تؤثر على حياته الاجتماعية.

وهذا ما جعلنا نتناول موضوع " إدمان الأنترنت وعلاقته بظهور العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة "، حيث انطلقنا من أربع فرضيات، وقد اتبعنا الخطوات المنهجية اللازمة لدراسة هذه الفرضيات، قمنا في البداية بدراسة استطلاعية بغرض التأكد من مدى صلاحية ومناسبة الأدوات الإحصائية للبحث و التي تتمثل في مقياس إدمان الأنترنت للباحثة "Kimberly Young 1996" و مقياس سلوكيات العنف للباحث " Pierre Coslin 1997" .

عند التأكد من ملائمة الأدوات الإحصائية قمنا بإجراء الدراسة الأساسية على عينة قوامها 120 تلميذ من كلا الجنسين.

و بعد جمع البيانات اللازمة قمنا بتنظيمها و تفريغها في جداول إحصائية باستعمال نظام SPSS ، ومن خلاله توصلنا إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطيه قريبة من المتوسط بين الإدمان على الإنترنت و العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- توجد علاقة ارتباطيه قريبة من المتوسط بين الإدمان على الإنترنت و العنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- توجد علاقة ارتباطيه قريبة من المتوسط بين الإدمان على الإنترنت و العنف الرمزي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- توجد علاقة ارتباطيه ضعيفة بين الإدمان على الإنترنت و العنف المادي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

**توصيات و اقتراحات:**

من خلال النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا تحت عنوان " الإدمان على الأنترنت وعلاقته بظهور العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة" نقترح مستقبلا للباحثين الذين يريدون دراسة هذا الموضوع و للمهتمين بظاهرة الإدمان على الأنترنت، وظاهرة العنف المدرسي مجموعة من التوصيات والاقتراحات وهي:

- رفع حجم العينة من أجل التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها.
- توسيع دائرة البحث في هذا المجال و ذلك من أجل توفير المراجع لتدعيم البحث العلمي.
- توفير فضاء للنشاطات الثقافية و الرياضية لاستثمار طاقة التلاميذ في الإنتاج العلمي.
- تحديد المدّة الزمنية لاستخدام الانترنت من طرف الأولياء حرصا على مصلحة أبنائهم.
- تشجيع الأولياء أبناءهم على المطالعة وذلك بمنحهم مكافئة على ذلك.
- حظر المواقع الغير مسموح بها للأبناء الولوج إليها من طرف الأولياء و ولاة الأمور.
- نشر ثقافة الحوار بين التلاميذ .
- تنظيم مسابقات من طرف المؤسسات التربوية لبعث روح الحماس و البحث في نفوس التلاميذ
- وضع نظام لمراقبة المواقع الالكترونية من أجل حماية الأطفال و التلاميذ من العنف والتهديد و الاعتداء الصادر من مواقع مجهولة.
- إجراء الدراسات في مدن كبيرة يكون فيها استعمال الإنترنت بنسبة عالية وهذا من أجل الحصول على نتائج أكثر دقّة.
- إنشاء برنامج إرشادي يهدف إلى توعية التلاميذ من مخاطر إفراط استخدام الانترنت والأضرار التي تعود سلبا على حياتهم المدرسية و الاجتماعية.

# المراجع

## قائمة المراجع

### 1- المراجع باللغة العربية:

❖ **الكتب :**


1- إجلال إسماعيل حلمي (1999): العنف الأسري، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

2-أحمد حويتي (2004): العنف المدرسي، العنف و المجتمع، مداخل معرفية متعددة، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، عين مليلة.

3-أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة (2007): العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1.

4-إخلاص محمد عبد الحافظ (2000): طرق البحث العلمي و التحليل الإحصائي في المجالات التربوية و النفسية و الرياضية، مركز الكتاب للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1.

5-تبداني خديجة و آخرون (2004): الأسرة و المدرسة، سوء التكيف المدرسي بين الإشكالية و الواقع، وهران، الجزائر، دار قرطبة للنشر و التوزيع،ط1.

6-تهاني محمد عثمان منير (2005): العنف لدى الشباب الجامعي ، جامعة نايف العربية الأمنية الرياض.

7-جمال محمد الهنيدي (2009): الاستخدامات التربوية للإنترنت و أهم معوقاتها، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع، مصر.

8-جمال معتوق (2007): مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي، دار بن مرابط للنشر والطباعة الجزائر، ط1.

9-الجميلي فيصل (2008): الإعلام في حياتنا اليومية، دار المعرفة، الكويت.

10- الحوادة كمال (2002): هوس الانترنت وتداعياتها الاجتماعية والسياسية ، المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة .

11- خالدي خيرة( 2007 ): العنف المدرسي و محدداته، كما يدركها التلاميذ و المدرسون، جامعة الجزائر.

12- الخالدي عطاالله (2008): قضايا إرشادية معاصرة، دار صفاء للنشر، عمان.

13- خولة أحمد يحيى (2000): الاضطرابات السلوكية و الانفعالية، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

14- سعيد عبد العزيز (2004): التوجيه المدرسي، مفاهيمه النظرية، أساليبه الفنية وتطبيقاته النظرية، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1.

15- طه عبد العظيم حسين (2007): سيكولوجية العنف العائلي والعنف المدرسي ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية ،ط1.

16- عبد الرحمان العيسيوي (1984): معالم النفس ،دار العربية ، بيروت،بون طبعة.

17- عبد العظيم سيّد مرشد (2002): تعديل السلوك العدواني للأطفال و العاديين و ذوي الاحتياجات الخاصة، دليل للآباء و الأمهات، مكتبة زهران للشرق،ط1.

18- عبد اللطيف خليفة محمد (1998): علم النفس الاجتماعي، دار غريب للنشر والتوزيع،القاهرة، بدون طبعة.

19- عبدات روحي(2005): قضايا في علم النفس، دار الكتاب الجامعي،الإمارات.

20- عثمان خيري(2002): الأسرة و الإعلام، دار الفاروق للنشر، القاهرة.

21- عزة الطويل (2002): سيكولوجية العنف في عالمنا المعاصر وأسباب العنف، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الإسكندرية،ط4.

22- عصام فريد عبد العزيز محمد (2009): المتغيّرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين و أثر الإرشاد النّفسي في تعديله، دار العلم و إيمان للنشر و التوزيع.

23- عكاشة أحمد (1982): علم النفس الفيزيولوجي، دار المعرفة، الطبعة السادسة.

24- علياء سامي، عبد الفتاح(2014): الإنترنت و الشباب، دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي،دار العالم العربي، القاهرة، ط3.

25- عمارة محمد علي (2008): برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى الطلبة المكتب الجامعي الحديث ، مصر.

26- عمر لعويرة ، أبو بكر عواطي ورقية بوسنان (2010): العنف المدرسي ومنظومة القيم الإسلامية ، مطبعة مكتبة اقرأ ، قسنطينة، ط1.

27- العوظي نادية(2004): أمراض معاصرة، دار الشروق، عمان.

28- فوزي احمد بن دريري (2007) :العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض .

29- فوزي عبد الخالق و علي إحسان شوكت (2007): طرق البحث العلمي المفاهيم، المنهجيات و تقارير نهائية، المكتب العربي الحديث، عمان، الأردن.

30- لطيفة إبراهيم خضر(2014):الإنترنت وسيلة للتواصل و التثقيف، أم اختراق ثقافي؟! القاهرة، عالم الكتب، ط1.

31- ليث محمد عياش (2009): سلوك العنف وعلاقته بالشعور بالندم ، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

32- محمد بوعلاق (2009): الموجه في الإحصاء الوصفي و الاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية و الاجتماعية، دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع.

33- محمد لعقاب (1999): الإنترنت و ثورة المعلومات، دار هومة للطباعة و النشر والتوزيع،الجزائر،ط1.

34- محمد محمد الحيلة (2000): تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، الأردن، ط2.

35- محمود أبو علام (2006): مناهج البحث العلمي في العلوم النفسية و التربوية، القاهرة، دار النشر للجامعات،ط5.

36- محمود سعيد الخولي (2008): العنف المدرسي، الأسباب وسبل المواجهة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، كلية الآداب ، جامعة سوهاج ، ط1.

37- المركز الوطني للوثائق التربوية (1999): الكتاب السنوي، الجزائر.

38- مصطفى عبد السميع محمد (1999): تكنولوجيا التعليم، دراسات عربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط1.

39- وفيق صفوت مختار (2003): المدرسة والمجتمع والتوافق النفسي للطفل، دار العلم للثقافة والنشر والتوزيع ، القاهرة ،بدون طبعة .

40- وهيب سمعان(2001): مدخل إلى علم النفس التربوي ،دار الكندي،للنشر والتوزيع، الأردن ،بدون طبعة.

## 2- المراجع باللغة الأجنبية:

41- Brenner, (1997) : Psychology of computer use. Parameter of Internet use abuse and addiction: the first 90 days of the Internet usage survey, Psychological Report, 80,pp .879 ,882.

42- Bruno ,Devauchelle (2003): les enseignants souhaitent l'équilibre entre le règlement et projet éducatif, édition etieme Martin.

43- Chou, C, and Hsaio, M (2000): Internet addiction, usage, gratification and pleasure experience: the Taiwan college students case. Computer Education volume 35, number 1, pp 65-80.

44- Chou, c. and Tyan, N (1999): An exploratory study of Internet addiction, usage and communication pleasure: the Taiwan's case. International journal of Educational Telecommunication, volume 5, number 1, pp. 47, 64.

45- Gilbert, Diathine (2002) : violence, culture et psychanalyse, paris.

46- Lavin, M; Marvin, K ; McLaren , A; Nola ,v, and Scott, L(1999):"Sensation Seeking and collegiate vulnerability to Internet dependence cyber psychology & Behavior .2 (5):425,430.

47- Sanders, C.E; Field, T.M; Diego. M; & Kaplan, M (2000): The relationship of Internet use to depression and social isolation among adolexents.

48- Young, K.S.(1999): Internet addiction, "symptoms, evaluation, and treatment". In: Vander creek, L; & Jackson, T.(eds), Innovation in clinical practice: A Source Book. Vol.17. Sarasota, FL: Professional Resource Press, pp.19, 31.

49- Young, k. S; & Rogers, R. C. (1998):" The relationship between depression and Internet addiction". Cyber psychology and Behavior, volume 1, number 1.

❖ **المجلات:**

50- إبراهيم الصباطي و آخرون(2010): إدمان الانترنت ودوافع استخدامه في علاقتهما بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، المجلد 11، العدد الأول.

51- أرنوط بشرى (2007): إدمان الإنترنت وعلاقته بكل أبعاد الشخصية و الاضطرابات النفسية لدى المراهقين، مجلة كلية التربية، العدد55، جامعة الزقازيق.

52- القبس (2010): إدمان الانترنت يزيد فرص إيذاء النفس، مجلة القبس، العدد39.

53- خالد عبد السلام (2002): متى يضرب التلميذ أستاذه، مجلة المعلم، دار الحضارة للطباعة والنشر والتوزيع، العدد12.

54- خليفة قعيد (2007): طالب جامعي يمتحن في مكان تلميذ ،جريدة الخبر اليومية، العدد 5039.

55- السيد بلحاج محمد (2001): عضو اللجنة لمحاربة العنف في المدرسة ، جريدة الخبر اليومية ، العدد 3117.

56- الكندري يعقوب يوسف و القشعان حمود فهد(2001): علاقة شبكة الانترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، مجلد17، عدد01.

57- محمد عبد الهادي و آخرون(2005): إدمان الانترنت وعلاقته بكل من الاكتئاب و المساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية ببني سويف، جامعة القاهرة، العدد04.

58- معتز السيد عبد الله (2005): العنف في الحياة الجامعية، أسبابه، مظاهره، والحلول المقترحة، منشورات مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب القاهرة.

59- مقدادي مؤيد و سمور قاسم (2008): الإدمان على الانترنت و علاقته بالاستجابات العصابية لدى عينة من مرتادي مقاهي الانترنت في بعض المتغيرات، المجلة الأردنية في علوم التربية، العدد04.

60- معتز سيد عبد الله (2003): العنف في الحيات الجامعية، منشورات مركز البحوث والدراسات النفسية، القاهرة.

61- الصرايرة خالد (2009): أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين ، المجلة الأردنية في العلوم التربية ، المجلد 5، العدد 2، الأردن.

62- واحدي عبد الماجد، بوعمامة اسماعيل ،زندي يمينة (2013): الاممان على الانترنت وعلاقته بظهور العنف لدى الظلاب الجامعين ، الدراسات النفسية والتربوية ، مجلة محكمة يصدرها قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونية ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر 2 ، العدد 10.

❖ **الرسائل الجامعية:**

63- أماني محمد عبد الناصر (2006): التكيف المدرسي للمتفوقين و المتأخرين تحصيلا في مادة اللغة العربية و علاقتها بالتحصيل الدراسي في هذه المادة، رسالة ماجستير، جامعة دمشق،كلية التربية.

64- أمل بنت علي بن ناصر الزيدي (2014): إدمان الانترنت و علاقته بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوى، رسالة ماجستير في التربية،تخصص إرشاد نفسي.

65- خالدي خيرة (2007): العنف النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانويات، دراسة ميدانية ، رسالة دكتورة ، جامعة الجزائر.

66- سلطان العصيمي (2010): إدمان الانترنت و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

67- عامر بن الشايع بن محمد البشري (2004): دور المرشدين الطلابيين في الحد من العنف في المدارس ، من وجهة نظر المرشدين الطلاب تطبيقا على منطقة عسير التعليمية ، رسالة منشورة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس النمو ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، المملكة السعودية العربية.

68- عبد الرحمان بوزيدة (2007-2008): العنف في ثانوية العاصمة ، دراسة مقارنة ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي ، قسم علم الاجتماع ، جامعة الجزائر.

69- عبد الله أبو عراد الشهري (2008): فعالية الإرشاد الانتقالي في خفض مستوى سلوك العنف لدى المراهقين ،رسالة منشورة لنيل شهادة الدكتورة في علم النفس ،جامعة نايف للعلوم الأمنية ،المملكة العربية السعودية .

70- عصام عبد العزيز(2009): التناول الإعلامي لظاهرة العنف في الجزائر من خلال الصحف المكتوبة ، مذكرة ماجستير في علم الإجتماع ،قسم علم النفس ، كلية العلوم الاجتماعية جامعة الجزائر.

71- علي نوح بن عبد الرحمن الشهري (2008): العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية و الاجتماعية في مدينة جدة، رسالة منشورة لنيل شهادة الماجستير في الإرشاد النفسي، المملكة العربية السعودية.

72- ولاء الصرايرة (2010): علاقة إدمان الانترنت بالانحراف الاجتماعي، دراسة ميدانية على مرتادي مقاهي الانترنت في الأردن، رسالة دكتوراه، جامعة مؤتة.

# الملاحق

**ملحق رقم 01**

# مقياس الإدمان  على الأنترنت

**التعليمة:** عزيزي التلميذ، عزيزتي التلميذة .

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تدور حول استخدامك للإنترنت، نرجو منك قراءة العبارات بعناية ثم أجب على كل عبارة بوضع دائرة على الرقم المناسب لإجابتك.

نشكرك على تعاونك كما نؤكد على أن المعلومات المقدمة من طرفك ستكون في سرية تامة وتستغل للبحث العلمي فقط.

**الاسم:** **اللقب:**

**الجنس:** **المستوى الدراسي:**

| م | العبارات | نادرا | أحيانا | غالبا | دائما |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | إلى أي درجة تبقى على الإنترنت أطول وقت ممكن مما كنت قد خططت له. | 1 | 2 | 3 | 4 |
| 2 | إلى أي درجة تهمل أعمالك اليومية لقضاء أطول وقت ممكن على الأنترنت. | 1 | 2 | 3 | 4 |
| 3 | إلى أي درجة تستطيع ربط علاقات شخصية جديدة على الأنترنت. | 1 | 2 | 3 | 4 |
| 4 | إلى أي درجة يشتكي أقاربك من الوقت الذي تقضيه على الإنترنت. | 1 | 2 | 3 | 4 |
| 5 | إلى أي درجة تهمل دراستك أو واجباتك المدرسية بسبب الوقت الذي تقضيه على الأنترنت. | 1 | 2 | 3 | 4 |
| 6 | إلى إي درجة تطلع على رسائل البريد الالكتروني الخاص بك قبل القيام بمهام عاجلة. | 1 | 2 | 3 | 4 |
| 7 | إلى أي درجة يتأثر أداؤك في العمل أو إنتاجيتك سلبا بسبب الأنترنت. | 1 | 2 | 3 | 4 |
| 8 | إلى أي درجة تجد نفسك في موقف دفاعي عن ما تفعله على الأنترنت. | 1 | 2 | 3 | 4 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 9 | إلى أي درجة ينسيك الأنترنت مشاكلك الشخصية. | 1 | 2 | 3 | 4 |
| 10 | إلى أي درجة تسارع لتستعمل الأنترنت. | 1 | 2 | 3 | 4 |
| 11 | إلى أي درجة فكرت بأن الحياة دون الأنترنت ستكون مملة،فارغة و تعيسة. | 1 | 2 | 3 | 4 |
| 12 | إلى أي درجة تغضب إذا أزعجك شخص ما و أنت على الأنترنت. | 1 | 2 | 3 | 4 |
| 13 | إلى أي درجة تعاني من نقص النوم لأنك استعملت الأنترنت لوقت طويل في الليل. | 1 | 2 | 3 | 4 |
| 14 | إلى أي درجة فكرت في أن تكون على الأنترنت عندما لاتستعمله. | 1 | 2 | 3 | 4 |
| 15 | إلى أي درجة عندما تكون على الأنترنت تقول لنفسك:"بعد بضع دقائق فقط" | 1 | 2 | 3 | 4 |
| 16 | إلى أي درجة حاولت دون جدوى الحد من وقت استعمال الأنترنت. | 1 | 2 | 3 | 4 |
| 17 | إلى أي درجة حاولت التستر على الوقت الذي تقضيه على الأنترنت. | 1 | 2 | 3 | 4 |
| 18 | إلى أي درجة اخترت أن تكون متصل بالأنترنت بدلا من الخروج مع أشخاص آخرين. | 1 | 2 | 3 | 4 |
| 19 | إلى أي درجة أحسست بالاكتئاب و الحزن أو العصبية عندما لا تكون على الانترنت وتعود إلى حالتك الطبيعية بمجرد ما تستعمل الأنترنت. | 1 | 2 | 3 | 4 |

**ملحق رقم 02**

# مقياس سلوكيات العنف المدرسي

**التعليمة:** عزيزي التلميذ، عزيزتي التلميذة.

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تدور حول تصرفاتك في حياتك اليومية الرجاء التكرم بقراءة كل عبارة بعناية، ثم أجب على كل عبارة بوضع دائرة على الرقم المناسب لإجابتك.

نشكرك على تعاونك كما نؤكد على أن المعلومات المقدمة من طرفك ستكون في سرية تامة وتستغل للبحث العلمي فقط.

**الاسم:** **اللقب:**

**الجنس :** **المستوى الدراسي:**

| م | العبارات | أبدا | أحيانا | دائما |
|---|---|---|---|---|
| 1 | أتدخل في الدرس دون إذن الأستاذ | 1 | 2 | 3 |
| 2 | أقاطع التلاميذ الآخرين أثناء تدخلاتهم | 1 | 2 | 3 |
| 3 | أقاطع الأستاذ أثناء إلقاء الدرس | 1 | 2 | 3 |
| 4 | أعلق على الدرس بأسلوب غير لائق | 1 | 2 | 3 |
| 5 | أتكلم بصوت عال خارج موضوع الدرس | 1 | 2 | 3 |
| 6 | أعبر عن الملل بواسطة حركات أو أصوات | 1 | 2 | 3 |
| 7 | ألقي القاذورات في فناء المدرسة | 1 | 2 | 3 |
| 8 | أشتم التلاميذ | 1 | 2 | 3 |
| 9 | أشتم الأستاذ | 1 | 2 | 3 |
| 10 | أكتب على الجدران | 1 | 2 | 3 |
| 11 | أحدث فوضى داخل القسم | 1 | 2 | 3 |
| 12 | أتمرد عن القوانين و النظم المدرسية | 1 | 2 | 3 |
| 13 | أهز كتفي عندما يطلب مني الأستاذ القيام بشيء ما | 1 | 2 | 3 |
| 14 | لا أتقبل الانتقادات و الملاحظات | 1 | 2 | 3 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 15 | أرفض الخضوع لقانون المدرسة | 1 | 2 | 3 |
| 16 | أهدد المعلم بالاعتداء الجسدي | 1 | 2 | 3 |
| 17 | أهدد الإداريين | 1 | 2 | 3 |
| 18 | أضرب الأدوات بقوة على الطاولة | 1 | 2 | 3 |
| 19 | أضحك مع أحد الزملاء داخل القسم | 1 | 2 | 3 |
| 20 | أضرب زميل داخل القسم | 1 | 2 | 3 |
| 21 | أنظر إلى المعلم نظرات احتقار | 1 | 2 | 3 |
| 22 | أستعمل الخشونة مع الزملاء أثناء اللعب | 1 | 2 | 3 |
| 23 | أتعمد كسر باب القسم أو الأثاث الأخرى | 1 | 2 | 3 |
| 24 | أسرق أدوات الزملاء | 1 | 2 | 3 |
| 25 | أتلف سيارات المدرسين و الإداريين | 1 | 2 | 3 |
| 26 | أخرج من القسم دون إذن الأستاذ | 1 | 2 | 3 |
| 27 | أقوم بالسخرية من المدرسين | 1 | 2 | 3 |
| 28 | أضرب الأستاذ بسبب توبيخه | 1 | 2 | 3 |
| 29 | أتلف أدوات الزملاء | 1 | 2 | 3 |
| 30 | أحضر ممنوعات إلى القسم(مواد حادة، سكين...الخ) | 1 | 2 | 3 |
| 31 | أرفض المشاركة في النشاطات داخل القسم | 1 | 2 | 3 |
| 32 | أقوم بتخريب ممتلكات المدرسة | 1 | 2 | 3 |
| 33 | الميل إلى مشاهدة أفلام العنف و الضرب | 1 | 2 | 3 |
| 34 | إحداث شغب بين الحصص | 1 | 2 | 3 |

## مقياس إدمان الإنترنت

التعليمة: عزيزي التلميذ، عزيزتي التلميذة

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تدور حول استخدامك للإنترنت، نرجو منك قراءة العبارات بعناية ثم أجب على كل عبارة بوضع دائرة على الرقم المناسب لإجابتك.

نشكرك على تعاونك كما نؤكد على أن المعلومات المقدمة من طرفك ستكون في سرية تامة وتستغل للبحث العلمي فقط.

الإسم: اللقب:

الجنس: المستوى الدراسي:

| م | العبارات | نادرا | أحيانا | غالبا | دائما |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | إلى أي درجة تبقى على الإنترنت أطول وقت ممكن مما كنت قد خططت له. | 1 | 2 | 3 | 4 |
| 2 | إلى أي درجة تهمل أعمالك اليومية لقضاء أطول وقت ممكن على الإنترنت. | 1 | 2 | 3 | 4 |
| 3 | إلى أي درجة تستطيع ربط علاقات شخصية جديدة على الإنترنت. | 1 | 2 | 3 | 4 |
| 4 | إلى أي درجة يشتكي أقاربك من الوقت الذي تقضيه على الإنترنت. | 1 | 2 | 3 | 4 |
| 5 | إلى أي درجة تهمل دراستك أو واجباتك المدرسية بسبب الوقت الذي تقضيه على الإنترنت. | 1 | 2 | 3 | 4 |
| 6 | إلى إي درجة تطلع على رسائل البريد الالكتروني الخاص بك قبل القيام بمهام عاجلة. | 1 | 2 | 3 | 4 |
| 7 | إلى أي درجة يتأثر أداؤك في العمل أو إنتاجيتك سلبا بسبب الإنترنت. | 1 | 2 | 3 | 4 |
| 8 | إلى أي درجة تجد نفسك في موقف دفاعي عن ما تفعله على الإنترنت. | 1 | 2 | 3 | 4 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 9 | إلى أي درجة ينسيك الإنترنت مشاكلك الشخصية. | 1 | 2 | 3 | 4 |
| 10 | إلى أي درجة تسارع لتستعمل الإنترنت. | 1 | 2 | 3 | 4 |
| 11 | إلى أي درجة فكرت بأن الحياة دون الإنترنت ستكون مملة،فارغة و تعيسة. | 1 | 2 | 3 | 4 |
| 12 | إلى أي درجة تغضب إذا أزعجك شخص ما و أنت على الإنترنت. | 1 | 2 | 3 | 4 |
| 13 | إلى أي درجة تعاني من نقص النوم لأنك استعملت الإنترنت لوقت طويل في الليل. | 1 | 2 | 3 | 4 |
| 14 | إلى أي درجة فكرت في أن تكون على الإنترنت عندما لاتستعمله. | 1 | 2 | 3 | 4 |
| 15 | إلى أي درجة عندما تكون على الانترنت تقول لنفسك:"بعد بضع دقائق فقط" | 1 | 2 | 3 | 4 |
| 16 | إلى أي درجة حاولت دون جدوى الحد من وقت استعمال الإنترنت. | 1 | 2 | 3 | 4 |
| 17 | إلى أي درجة حاولت التستر على الوقت الذي تقضيه على الإنترنت. | 1 | 2 | 3 | 4 |
| 18 | إلى أي درجة اخترت أن تكون متصل بالإنترنت بدلا من الخروج مع أشخاص آخرين. | 1 | 2 | 3 | 4 |
| 19 | إلى أي درجة أحسست بالاكتئاب و الحزن أو العصبية عندما لا تكون على الانترنت وتعود إلى حالتك الطبيعية بمجرد ما تستعمل الإنترنت. | 1 | 2 | 3 | 4 |

## Internet Addiction Test (IAT) by Dr. Kimberly Young.

Internet Addiction Test (IAT) is a reliable and valid measure of addictive use of Internet, developed by Dr. Kimberly Young. It consists of 20 items that measures mild, moderate and severe level of Internet Addiction.

To begin, answer the following questions by using this scale:-

| | |
|---|---|
| 0 | Does not apply |
| 1 | Rarely |
| 2 | Occasionally |
| 3 | Frequently |
| 4 | Often |
| 5 | Always |

| | Question | Scale | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **1** | How often do you find that you stay on-line longer than you intended? | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 0 |
| **2** | How often do you neglect household chores to spend more time on-line? | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 0 |
| **3** | How often do you prefer the excitement of the Internet to intimacy with your partner? | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 0 |
| **4** | How often do you form new relationships with fellow on-line users? | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 0 |
| **5** | How often do others in your life complain to you about the amount of time you spend on-line? | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 0 |
| **6** | How often do your grades or school work suffers because of the amount of time you spend on-line? | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 0 |
| **7** | How often do you check your email before something else that you need to do? | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 0 |
| **8** | How often does your job performance or productivity suffer because of the Internet? | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 0 |
| **9** | How often do you become defensive or secretive when anyone asks you what you do on-line? | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 0 |
| **10** | How often do you block out disturbing thoughts about your life with soothing thoughts of the Internet? | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 0 |
| **11** | How often do you find yourself anticipating when you will go on-line again? | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 0 |
| **12** | How often do you fear that life without the Internet would be boring, empty, and joyless? | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 0 |
| **13** | How often do you snap, yell, or act annoyed if someone bothers you while you are on-line? | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 0 |
| **14** | How often do you lose sleep due to late-night log-ins? | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 0 |
| **15** | How often do you feel preoccupied with the Internet when off-line, or fantasize about being on-line? | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 0 |
| **16** | How often do you find yourself saying “just a few more minutes” when on-line? | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 0 |
| **17** | How often do you try to cut down the amount of time you spend on-line | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 0 |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | and fail? | | | | | | |
| **18** | How often do you try to hide how long you've been on-line? | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 0 |
| **19** | How often do you choose to spend more time on-line over going out with others? | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 0 |
| **20** | How often do you feel depressed, moody or nervous when you are off-line, which goes away once you are back on-line? | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 0 |

Total up the scores for each item. The higher your score, the greater level of addiction is.

### 20 – 49 points:

You are an average on-line user. You may surf the Web a bit too long at times, but you have control over your usage.

### 50 – 79 points:

You are experiencing occasional or frequent problems because of the Internet. You should consider their full impact on your life.

### 80 – 100 points:

Your Internet usage is causing significant problems in your life. You should elevate the impact of the Internet on your life and address the problems directly caused by you Internet usage.

Prepared & posted by Dayu Internet Overuse Solution, the solution for internet overuse and online addiction. An online version is available at http://www.internetoveruse.com/?p=171